الثلاثاء
24 سبتمبر 2024م

21 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1983)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

اليمن يعلن وقوفه وتضامنه مع لبنان وعلماء اليمن تحمّل أمريكا المسؤولية

عدوان صهيوني غير مسبوق على جنوب لبنان: 270 شهيداً وأكثر من ألف جريح

حزب الله يدك المواقع العسكرية والمغتصبات وحيفا في قلب الاستهداف

عبدالسلام: لولا الغطاء الأمريكي لما استمر الكيان في جرائمه

أحزاب المشترك: الجهاد والإعداد له هو الكفيل بهزيمة «إسرائيل»

حماس: العدوان على لبنان يعبّر عن الطبيعة النازية للعدو والمأزق الذي يعيشه نتنياهو

الكيان يوسّع اجرامه

عبدالسلام يؤكّد وقوفَ اليمن إلى جانب لبنان ويدعو الدولَ الإسلامية للخروج من حالة الصمت

المسيرة : خاص:

جدَّد رئيسُ الوفد الوطني، الناطق باسم أنصار الله، محمد عبد السلام، التأكيدَ على وقوف اليمن إلى جانب لبنان ومقاومته الإسلامية الباسلة.

وأدان عبد السلام في تدوينة له على صفحته بمنصة «إكس» الاثنين، تمادي كيان الاحتلال الصهيوني بعدوانه الإجرامي على لبنان، موضحًا أن هذا «الإجرام الصهيوني المتواصل ما كان ليكون لولا الغطاء الأمريكي واستمرار واشنطن في إمدَاد الكيان الإجرامي بأدوات القتل والإبادة الجماعية».

ودعا رئيس الوفد الوطني المفاوض، الدول العربية والإسلامية إلى الخروج من حالة الصمت واتِّخاذ الموقف المسؤول إلى جانب مصلحة الأُمَّة بالانتصار للقضية الفلسطينية ودعم حركات المقاومة في فلسطين ولبنان.

وعلى صعيد متصل قال عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري: إن «حزب الله لم يثبت التزامه المصيري بخط المقاومة، ووفاءه للقضية الفلسطينية فحسب، بل أثبت أنه أكبر من كُـلّ التحديات، وأعتى من كُـلّ العتاة، ولا يمكن مبادلة الوفاء إلا بالوفاء والفداء إلا بالفداء»، مؤكّداً أن «اليمن المقاوم قيادة وشعباً يقف مع لبنان بقلبه ويده ولسانه».

وأشَارَ العجري في تدوينة له على صفحته الشخصية بمنصة «إكس» الاثنين، إلى أنه «منذ بداية طوفان الأقصى، وفي ظرف محلي وإقليمي بالغ التعقيد والحساسية، لم يتأخر حزب الله عن موقفه في نصرة غزة، وفتح جبهة قتال مباشرة مع العدوّ، أكبر من أن تكون مُجَـرّد جبهة إسناد»، مبينًا أنها كانت جبهة حرب واستنزاف، أفرغت بلدات ومدن شمال الكيان المحتلّ من المستوطنين، وشلت الحياة فيها وشكلت ورقة ضغط مؤذية يحاول العدوّ، من خلال تحويل هجومه المكثّف والوحشي وبمختلف السبل وبدعم أمريكي مباشر، وغير محدود لإخماد نارها وفرض العودة دون وقف الحرب وهو ما يرفضه الحزب.

وأضاف: «ثقتنا أن المقاومة اللبنانية بقيادة السيد حسن نصرالله، ورغم الثمن الكبير، هي أعلى وأكبر من المستعلين والمستكبرين، وقطعاً سننتصر كما قال سماحته».

فيما «علماء اليمن» تدعو لشد سواعد المجاهدين في فلسطين ولبنان:

حكومة التغيير والبناء تدينُ الإجرام الصهيوني بحق لبنان وتحمّل أمريكا مسؤوليةَ التصعيد

المسيرة : صنعاء:

عبَّرت حكومةُ التغيير والبناء، عن شديد إدانتها، للعدوان الصهيوني الإجرامي على جنوب لبنان، الاثنين، والذي أدَّى إلى استشهاد المئات من المدنيين وإصابة 727 آخرين.

وأكّـد الناطق الرسمي لحكومة التغيير والبناء -وزير الإعلام، هاشم شرف الدين، أن هذا الهجوم الشنيع يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والمبادئ الإنسانية، واعتداء صارخاً على سيادة لبنان وسلامة أراضيه، وتذكيراً صارخاً باستخفاف الاحتلال الإسرائيلي بالحياة البشرية واستمراره في ممارسة العنف والإرهاب ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، بإسناد أمريكي بريطاني واضح.

وعبّر ناطق الحكومة عن تضامن الشعب اليمني مع لبنان حكومة وشعباً في هذا الوقت العصيب، حاثًّا جميع من تبقى لديهم ضمير إنساني في هذا العالم -حكومات وحركات وأحزاباً وأفراداً- على اتِّخاذ الإجراءات المناسبة لوقف هذا العدوان، ومحاسبة الاحتلال الإسرائيلي على جرائمه الوحشية وردعه عن مواصلة مسلسل جرائمه البشعة التي لا تستثني في أهدافها الأطفال والنساء.

وطالبت حكومة التغيير والبناء، الأمم المتحدة ووكالاتها المعنية بتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة لضحايا هذا العدوان، مؤكّدة دعمها الثابت لحق الشعبَين الفلسطيني واللبناني في الدفاع عن النفس بكل قوة، كما أكّـدت أن «اليمن لن يتوانى عن القيام بواجبه في نصرة المظلومين أمام الإرهاب الصهيوأمريكي وكلّ أشكال الاحتلال والعدوان والقمع».

إلى ذلك، أكّـدت رابطة علماء اليمن أن المعركة الحالية مع كيان العدوّ الصهيوني يترتب عليها مستقبل الأُمَّة بأكملها.

وفي بيان إدانة لجرائم العدوّ الصهيوني، قالت رابطة علماء اليمن: «نشد على سواعد المجاهدين في غزة وفلسطين وفي لبنان، ونشيد بصبرهم واستبسالهم وضرباتهم المنكلة بالعدوّ الصهيوني»، مؤكّدة تضامن اليمن الأخوي مع الشعبين الفلسطيني واللبناني اللذين يقدمان التضحيات الكبرى والشهداء العظماء على طريق القدس، لافتة إلى أن قرار سماحة السيد حسن نصرالله -يحفظه الله- الإيماني والمبدئي المساند لغزة قرار مسدَّدٍ، وشاهد على مصداقية النهج الجهادي لحزب الله.

وحمَّل علماءُ اليمن، أمريكا، المسؤولية عن هذه المجازر؛ كونها الحامي والداعم والمسلح للكيان اللقيط والنازي، داعين أبناء أمتنا العربية والإسلامية لأن يهبوا مع الشرفاء من المجاهدين في غزة وفلسطين ولبنان وجبهات الإسناد في العراق واليمن.

الأحزاب اليمنية تعلنُ التضامنَ مع لبنان وتؤكّد أن الجهادَ هو الخيار الوحيد لردع العدوّ الصهيوني

المسيرة : صنعاء:

أدانت الأحزابُ والمكونات السياسية اليمنية، بأشد العبارات العدوان الصهيوني المُستمرّ والمتصاعد على لبنان والذي أسفر عن استشهادِ وجرح المئات، إضافة إلى انتهاك السيادة اللبنانية وإهلاك الحرث والنسل في فساد يهودي صهيوني قلّ أن يكونَ له نظير.

أحزاب اللقاءُ المشترك أصدرت بيان إدانة، وأكّـدت أن «التمادي الإجرامي للعدو الصهيوني وبدعم غربي وضوء أخضر أمريكي لاستهداف الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني وقصف المدنيين الآمنين في منازلهم في جنوب لبنان بمئات الغارات العدوانية يتطلب وقفة جادة من شعوب الأُمَّة وأحرار العالم لوقف مسلسل الإجرام الصهيوني الذي لم يتوقف يوماً واحداً في غزة منذ قرابة العام، وها هو اليوم يوسع من نطاق هذا الإجرام ليشمل لبنان أيضاً».

وأشَارَت إلى أن الذي سيوقفُ هذا العدوّ الغاصب عند حَدِّه ويعجِّل بالخلاص منه ليست تلك التي يُطلق عليها البعض «مفاوضات السلام»، والتي تعني في حقيقتها الاستسلام والرضوخ، بل الجهادُ والإعداد والتوحد والتحَرّك الواسع لمواجهته على كُـلّ المستويات عسكريًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا حتى يتم إلحاق الهزيمة المنكرة به ودحره من الأراضي المحتلّة في فلسطين.

وعلى صعيد متصل أدان تحالف الأحزاب والقوى السياسية المناهضة للعدوان، التصعيد الهستيري والاعتداءات الصهيونية على لبنان.

واعتبر التحالف في بيان أن العدوان الصهيوني، يعد استمراراً في ممارسة العنف والإرهاب والصلف والإبادة الجماعية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، بإسناد أمريكي، غربي أمام صمت أممي وتخاذل عربي وإسلامي.

ودعا التحالف أحرار العالم وشعوب الأُمَّة إلى اتِّخاذ مواقفَ جادة إزاء الأحداث والمستجدات الحاصلة بعيدًا عن أنظمة العمالة والخيانة والتطبيع، الذين يعتبرون الصفحة السوداء المخزية في التاريخ المعاصر.

كما دعا المقاومة الإسلامية في لبنان وكما هي عادتها إلى الرد على التصعيد بالشكل المناسب والمؤلم للعدو، معبراً عن خالص التعازي لأسر الشهداء، سائلاً الشفاء العاجل للجرحى.

حزب المؤتمر يدعو أنصارَه لعدم الانجرار وراء الدعوات المشبوهة

المسيرة : صنعاء:

أكّـد حزبُ المؤتمر الشعبي العام، أن الاحتفالَ بأعياد الثورة اليمنية يجبُ أن يتمَّ وفق القانون وليس وفق ما يوجِّهُهُ أدواتُ العدوان والمرتزِقة.

وفي بيان، هَنَّأَ فيه أبناءَ الشعب اليمني بأعياد الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر و30 نوفمبر، أكّـدت الأمانة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام حرصها على وحدة وتماسك الجبهة الداخلية ورفضها المساسَ بحالة الاستقرار والسكينة العامة.

ودعت الأمانة العامة للحزب، المؤتمريين والمؤتمرات وأنصارهم كافة إلى عدم الانجرار وراء الدعايات والدعوات والتجمعات المشبوهة التي لن تفيد أحداً.

وأكّـدت الأمانة العامة أن الاحتفالات بأعياد الثورة اليمنية يجب أن تتم وفقاً لما يقره القانون وليس في الشوارع والإضرار بالممتلكات العامة والخَاصَّة.

وفي ختام بيانها، أكّـدت الأمانة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام، أن من يقوم بأعمال تخل بالأمن والاستقرار تحت أي مسمى لا يمثل المؤتمر الشعبي العام وإنما يمثل نفسه.

الهروب من الفشل في غزة إلى التصعيد ضد لبنان:

تخبط إجرامي يكرس واقع هزيمة العدو

المسيرة : خاص:

واصل العدوُّ الصهيوني تصعيدَه الإجرامي ضد لبنان، في مسعى متخبط لتغيير الواقع الجديد والمهين الذي فرضه حزب الله في شمال فلسطين المحتلّة، من خلال إجبار قطعان المستوطنين على النزوح والتعهد بعدم عودتهم إلا بوقف العدوان على غزة، حَيثُ شن العدوّ، الاثنين، غارات جوية مكثّفة على جنوب لبنان أسفرت عن استشهاد وإصابة المئات من المدنيين؛ الأمر الذي من المتوقع أن ترد عليه المقاومة الإسلامية بتوسيع نطاق عملياتها النوعية في العمق الصهيوني وإرساء المزيد من معادلات الردع التي بدأت ملامحها بالبروز فعليًّا من خلال إدخَال منطقة حيفا في دائرة النيران، مع الإعلان عن دخول معركة «الحساب المفتوح»؛ وهو ما سيفاقمُ مأزِقَ العدوّ الذي يبدو بوضوح أنه يحاول بشكل عشوائي تعويض فشله الذريع في غزة وسقوط كُـلّ حساباته الاستراتيجية.

الغارات الهستيرية التي شنها العدوّ على جنوب لبنان استهدفت المدنيين بشكل مباشر، وأدت إلى استشهاد وإصابة المئات منهم، تحت دعاية وجود أسلحة في المناطق السكنية، وهو ما يعكس رغبة واضحة في خلق صدمة لدى السكان ودفعهم نحو النزوح من مناطقهم؛ بهَدفِ صناعة واقع يقابل الواقع الذي فرضه حزب الله في المغتصبات الصهيونية شمال فلسطين المحتلّة؛ مِن أجلِ الضغط للسماح للمستوطنين بالعودة إلى تلك المغتصبات مقابل عودة اللبنانيين إلى مناطقهم.

وقد بدت بصمات الولايات المتحدة الأمريكية ظاهرة بشكل جلي على هذا التصعيد، حَيثُ صرح بايدن بأنه يعمل على إعادة المستوطنين الصهاينة إلى شمال فلسطين المحتلّة فيما ترافقت الغارات العدوانية مع اتصالات «إسرائيلية» مكثّفة.

لكن الكثير من علامات التخبط بدت أَيْضاً واضحة في هذا التصعيد العدواني الذي يأتي بعد مرور عام من المعركة في غزة والتي فشل العدوّ في تحقيق أَيٍّ من أهدافه المعلنة فيها، وهو ما يجعل التوجّه للتصعيد ضد لبنان محاولة مكشوفة من قبل نتنياهو للهروب إلى الأمام وتجنب مواجهة واقع الفشل والهزيمة في المعركة.

ومن علامات هذا التخبط تجاهل قوة الردع التي يمتلكها حزب الله والتي يبدو أن العدوّ يعتمد في تقييمها على قراءة خاطئة تقترح أنه بالإمْكَان وضع المقاومة الإسلامية بين خيارات صعبة من خلال ابتزازها بسلامة المدنيين، ودفعها إلى التراجع عن موقفها بشأن مواصلة العمليات المساندة لغزة، أَو ابتلاع الاعتداءات الكبيرة على لبنان.

وقد ثبت خطأ هذه القراءة بشكل واضح هذا الأسبوع عندما أدخل حزب الله منطقة «حيفا» في دائرة النيران؛ رَدًّا على جريمة تفجير أجهزة الاتصالات والاعتداءات على المناطقة اللبنانية واستهدف قاعدة «رامات ديفيد» ومجمعات الصناعات العسكرية لشركة «رفائيل»، حَيثُ أثبت الحزب من خلال هذه الهجمات امتلاكه خيارات متنوعة ومرنة لمواكبة التصعيد الصهيوني وفرض كلفة مرتفعة ومكافئة لأية خطوة «إسرائيلية» عدوانية؛ وهو ما يعني حرمان العدوّ من أية فرصة للتحكم بمجريات المواجهة.

هذا أَيْضاً ما أكّده إعلان نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، يوم الأحد، بشأن دخول مرحلة «الحساب المفتوح» في المواجهة العدوّ الصهيوني؛ وهو ما يعني إبقاء المجال متاحًا لكل الخيارات المكافئة لما يقدم عليه كيان العدوّ من خطوات، وبغض النظر عن التفاصيل فَإنَّ هذا يمثل كارثة بالنسبة لمئات الآلاف إن لم يكن الملايين من المستوطنين الذين ارتفعت احتمالات نزوحهم من مناطق ومدن محتلّة إضافية في شمال فلسطين المحتلّة بما في ذلك حيفا التي تعتبر أَيْضاً مركَزًا اقتصاديًّا استراتيجيًّا لكيان العدوّ.

ومن المتوقع أن تطال هجمات حزب الله خلال الفترة المقبلة المزيد من الأهداف الجديدة على مديات أبعدَ في العمق الصهيوني؛ رَدًّا على الاعتداءات الإسرائيلية، وهو ما سيضع العدوّ الإسرائيلي في مأزق ويجعله يختنق بالمعادلة التي حاول فرضها على المقاومة الإسلامية، ففي الوقت الذي يحاول فيه ابتزازها بسلامة المدنيين سيكون الضغط الذي يشكله استهداف مستوطنات ومدن جديدة في العمق، أشد تأثيرًا عليه، وسيجد نفسه هو -وليس المقاومة- بين خيارات صعبة فإما إجلاء المستوطنين من المناطق الجديدة، وهو ارتداد عكسي مزلزل للعدوان على لبنان، أَو المخاطرة بسلامتهم والتوجّه نحو المزيد من التصعيد، وهو ما يعني فقدان السيطرة على الوضع، أَو التوجّه نحو حرب شاملة، وهو أمر يعرف العدوّ جيِّدًا أنه ينطوي على مخاطرَ استراتيجية أكبَرَ بكثير من فوائد «الهروب إلى الأمام» المؤقتة.

وفي هذا السياق أَيْضاً فمن غير المرجح أن يظل التصعيد على لبنان محصورًا على المواجهة الثنائية بين المقاومة الإسلامية وجيش العدوّ، حَيثُ تدل كُـلّ المؤشرات على أن بقية جبهات الإسناد سيكون لها موقف مواكب للتصعيد، وقد أعلن السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي مؤخّراً الاستعداد للوقوف إلى جانب حزب الله، وهو أَيْضاً ما أكّدته المقاومة في العراق والتي نفذت مساء الأحد، هجمات نوعية جديدة بطائرات مسيرة متطورة استطاعت الوصول إلى أهداف صهيونية في غور الأردن مواكبةً للتصعيد ضد لبنان، وبالتالي فَإنَّ مهمة العدوّ ستكون أكثر استحالة، وستكون الارتدادات العكسية لها أوسعَ بكثير مما يتصور.

تأثير اقتصادي كبير على سلسلة التوريد وخطر عسكري وأمني متزايد..

الإعلام العبري: اليمن أصبح تهديداً استراتيجياً متعدد الجوانب لـ «إسرائيل»

المسيرة : خاص:

أكّدت وسائلُ إعلام عبرية، الاثنين، أن الحصارَ البحري اليمني على كيان العدوّ الصهيوني أثّر بشكل كبير على سلسلة التوريد «الإسرائيلية» وأن التهديد الاستراتيجي الذي يشكله اليمن أصبح متعدد الجوانب.

ونشرت صحيفة «كالكاليست» الاقتصادية العبرية تقريرًا، ذكر أن «حوالي 52.1 % من كبار مديري المشتريات في الصناعة الإسرائيلية أكّدوا أن الأزمة مع الحوثيين في البحر الأحمر كان لها تأثير كبير على عمل سلسلة التوريد، وفقًا لاستطلاع حديث».

ونشرت صحيفة «ماكورريشون» تقريرًا اعتبرت فيه أن اليمن أصبح يشكل الآن «تهديدًا استراتيجيًّا متعدد الأبعاد على «إسرائيل»، سواء على المستوى الأمني أَو الاقتصادي، بالإضافة إلى المستوى العسكري، من خلال إطلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار عن بُعد».

واعتبرت الصحيفة أنه «من الأفضل لدولة إسرائيل ألا تتجاهلَ التهديدَ الحوثي، في إطار استخلاص الدروس من فشل السابع من أكتوبر بالنسبة للجيش الإسرائيلي بشكل عام، والقوات الجوية بشكل خاص».

ناشطون عرب وأجانب:

حزب اللّه لن يتأثر من العدوان الصهيوني وسيوسع من دائرة النار

المسيرة: محمد ناصر حتروش

يمعن العدوّ الصهيوني في ارتكاب أبشع الجرائم الوحشية بحق المدنيين في جنوب لبنان، في مساعٍ للضغط على حزب الله لإجباره للتراجع عن موقفه المساندة لغزة.

وعلى الرغم من الغارات الصهيونية الهستيرية على لبنان، والتي أدَّت إلى استشهاد 356 وإصابة أكثر من ألف مدني، إلا أن الحزب مُستمرّ في عملياته العسكرية في العمق الصهيوني؛ رَدًّا على الاعتداءات الصهيونية على لبنان واستمراراً في مساندة غزة، والانتصار لمظلوميتها.

ولاقت منصات التواصل الاجتماعي تضامناً واسعاً مع لبنان؛ لتعرض الجنوب اللبناني لمجازر مروعة بغارات صهيونية، مؤكّدين أن الجنون الصهيوني لن يزيد المقاومة إلا قوة وصلابة.

وفي السياق كتبت الناشطة الإعلامية اللبنانية إسراء الفاس منشوراً قالت فيه: «هذا الجنوب بكل ما فيه من لحم حي أو متناثر، من بيوت صامدة أو مدمّرة، يفدي المقاومة».

وتضيف في منشور لها على منصة «إكس»: «يحتضنها وهو درعها وخزانها ومعها وقبلها وبعدها، يقول لا مكان للتراجع، لا مكان للضعف، سنبقى مع فلسطين، ما دام فينا نبض حي».

بدوره يؤكّد الناشط السياسي اللبناني عمر نشابة، «أن حزب الله يقاتل ويضحي ويقوم بواجباته الجهادية، بينما ملايين العرب والمسلمين يتفرّجون، أو يهاجمون حزب الله ويطبّعون مع العدوّ الإسرائيلي».

ويصف في منشور له على منصة «إكس» حزب الله وحماس والجهاد والحشد الشعبي وفيلق القدس وأنصار الله والحزب القومي وقوات الفجر بشرفاء هذا العالم وضميره الحي.

من جهته يقول الناشط السياسي أدهم أبو سليمة: «برداً وسلاماً على لبنان وَغزة «، مضيفاً: «هذا الجنون الصهيوني ليس من الحكمة أن يقابل بعقلانية، هذا العدوّ المجرم إذَا خرج من الملاجئ سينشغل بك».

ويؤكّد في منشور له على منصة «إكس» أن العدوّ الصهيوني لن يتوقف عن ارتكاب المجازر المروعة حتى يضرب بيد من حديد، ويفقد توازنه؛ الأمر الذي يجعل العدوّ يقتنع بحماقة قيادته المجرمة، مبينًا أنه لو كانت أُمَّة الإسلام موحدة لما تغول علينا إخوة القردة والخنازير ولما استباحوا دماءنا وكأنها ماء.

ويشير إلى أن الصمت والخذلان العربي والإسلامي، هو الأكثر وجعاً مما يحدث في غزة ولبنان، منوِّهًا إلى أن الخذلان العربي، لم يقتصر حَدّ الصمت، وإنما يتحَرّك هؤلاء للوساطة لا للنصرة وكأننا من كوكب المريخ».

لبنان خط الجبهة المتقدمة:

وفي السياق ذاته يقول الصحفي اليمني عادل بشر: «(274) شهيداً و (1024) مصاباً حتى الآن بالغارات الصهيونية على لبنان يا أُمَّة الخضوع والخنوع».

ويضيف في منشور له على منصة «إكس» «ستتجاوز لبنان هذه البشاعة وتنتصر مقاومتها ومعها محور المقاومة على الكيان الصهيوني وطابور أنظمة الخيانة والقوادة».

من جانبه يؤكّد مدير إذاعة سام إف إم، حمود شرف، أن القصف الهستيري والعشوائي الصهيوني لقرى وبلدات جنوب لبنان، دليل قاطع على أن العدوّ الإسرائيلي بات عاجزاً عن تحقيق أية أهداف عسكرية، لافتاً إلى أن الكفة الراجحة اليوم هي للمقاومة الإسلامية في لبنان ولقوى محور الجهاد والمقاومة في غزة وفلسطين وكلّ جبهات الإسناد.

بدوره يقول رئيس المؤسّسة العامة للإذاعة والتلفزيون عبد الرحمن الأهنومي: «مئات الشهداء والجرحى في جنوب لبنان إزاء الغارات الصهيونية على جنوب لبنان».

ويضيف في منشور له على منصة «إكس»: «أن لبنان اليوم يدفع ثمن نصرته لغزة وهو الذي دفع منذ عقود أثماناً لحمله فلسطين واحتضانه الثورة الفلسطينية».

ويتابع القول: «إن لبنان اليوم يعد خط الجبهة المتقدمة للأُمَّة كلها، مع لبنان وأبطاله ومجاهديه، الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى».

أما الإعلامي الجزائري أحمد حفصي فيقول: «من الجزائر كُلّ الدعم للمقاومة الأبية في لبنان».

ويضيف في منشور له على منصة «إكس» «تضامننا المطلق مع الشعب اللبناني الشقيق الذي يدفع اليوم ثمن مواقفه الداعمة لغزة ويتعرض لأبشع أنواع القصف الهمجي من الكيان الصهيوني، وسط صمت عربي، بل تواطؤ من عواصم عربية حاصرته اقتصاديًّا لكسر الحاضنة الشعبيّة للمقاومة، رحم الله شهداء لبنان».

ساذج من يظن أن حزب الله فقد قدراته على استهداف العدوّ الصهيوني بعد استهداف قادته وقصف الجنوب بحسب ما يؤكّده الناشط العماني حمود النوفلي.

ويوضح في منشور له على منصة «إكس» أن تمكّنه من قصف حيفا وغيرها من المدن والمستوطنات دليل على قوة حزب الله وقدرته الفائقة على خوض معركة ذات نفس طويل.

ويبين النوفلي أن قصف حزب الله لعصب الحياة في المدن الصهيونية أَدَّى لخسائر فادحة في الأرواح والعتاد في الأوساط الصهيونية، موضحًا أن التكتم الصهيوني على الخسائر يثبت عدم تواجد عملاء صهاينة يصورون تلك الخسائر كما يفعل الخونة العرب.

وبشّر المؤمنين:

وتعليقاً على القصف الهستيري الصهيوني للبنان يكتب الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي، أبياتاً من الأدب النثري قائلاً: «يا أهل لبنان، يا أهل الجنوب، يا كرام النسب، والله هذا مجد الدهر ووعد النصر وأخذ الثأر».

ويضيف في تغريدة له على منصة «إكس»: «أنتم الغالبون بالنص وبالقياس، تغلبونهم اليوم إن شاء الله، كما غلبتموهم من قبل، وأن الذي وعدكم ما أخلف قط، ولم يكذب قط، ولم يحيِّدْه عن سبيله خيرٌ ولا شر».

ويتابع القول: «هذه حرب يخوضها من الأُمَّة خير جندها وخير قادتها على كُلّ جبهاتها، زهدوا الدنيا فانقادت لهم، وتركوها فلحقت بهم».

ويواصل «ليسوا من ذوي الألقاب والنياشين، تاجهم اللثام والعمامة، وصولجانهم السلاح والذخيرة وقصورهم الخنادق والأنفاق والجبال».

ويختتم البرغوثي حديثه بالقول: «ذرية بعضها من بعض، وأمّة كالبنيان المرصوص، في كُلّ التاريخ ينتصر من كان مثلكم على من كان مثل عدوكم، نعم، وعلى الرغم من كُلّ هذا الألم؛ بل بسَببه، بسم الله الرحمن الرحيم (نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ما وراء التصعيد الصهيوني الإجرامي في جنوب لبنان؟

المسيرة : محمد الكامل:

تجاوز العدوّ الإسرائيلي كُـلّ الخطوط الحمراء في عدوانه الغاشم على لبنان، مستهدفاً في المقام الأول المدنيين.

وبحسب وزارة الصحة اللبنانية، فقد بلغ عدد الشهداء حتى كتابة التقرير 274 شهيداً، وأكثر من ألف جريح، في حصيلة غير نهائية، حَيثُ من المتوقع أن يرتفع العدد.

ويأتي هذا العدوانُ الغاشم على جنوب لبنان بعد أيَّام من جرائمَ مماثلة، استهدفت المدنيين في حادثة ما يسمى بواقعة «البيجر» الثلاثاء الماضي، والاتصالات اللاسلكية، ثم العدوان على الضاحية الجنوبية في بيروت يوم الجمعة، وأسفر جميعها عن مئات الشهداء والجرحى.

ويعد هذا التصعيد الصهيوني تجاه لبنان هو الأكبر منذ بدء عملية طوفان الأقصى في السابع من أُكتوبر تشرين الأول الماضي، حَيثُ كانت المواجهة تقتصر على الجانب العسكري؛ فمجاهدو حزب الله ومنذ دخولهم جبهة الإسناد مع غزة في الثامن من أُكتوبر تشرين الأول الماضي كانوا ولا يزالون يختارون المواقع العسكرية الصهيونية، في حين كان جيش الاحتلال يتحاشى استهداف المدنيين، لكن غارات اليوم على جنوب لبنان تشير إلى أن العدوّ الإسرائيلي يمضي في سيناريو ومخطّط جديد، يتجاوز كُـلّ القواعد، والخطوط الحمراء.

وكان جيش الاحتلال قد أعلن الأسبوع الماضي انتقال الثقل العسكري من جنوب فلسطين المحتلّة إلى الشمال؛ بغية تحقيق هدفه الأَسَاسي من هذا وهو إعادة النازحين الذين تم تهجيرهم من شمال فلسطين المحتلّة ويقدرون بالآلاف؛ بفعل ضربات حزب الله النوعية المساندة لفلسطين.

ويُفهم من خلال هذا التصعيد أن العدوّ يريد رسم معادلة النازحين بالنازحين؛ فالإيغال في قتل المدنيين في لبنان، قد يجبرهم كما يتصور العدوّ إلى الفرار من مناطقهم والنزوح؛ ليشكلوا بذلك ورقة ضغط على حزب الله، تجبره على التراجع وعدم مساندة غزة.

لكن حزب الله -وعبر خطاب لأمينه العام سماحة السيد حسن نصر الله- كان قد تحدى نتنياهو بإعادة النازحين الصهاينة إلى مستوطناتهم في شمال فلسطين المحتلّة، مؤكّداً أن الحل في هذا يتمثل في وقف العدوان ورفع الحصار على قطاع غزة.

تحول كبير:

في السياق يؤكّد نائب رئيس الوزراء في حكومة التغيير والبناء، العلامة محمد مفتاح، أن الشعب اليمني بروحه ودمه وسلاحه، وبكل ما يملك، مع الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني، مُشيراً إلى أننا «لا نتحدث عن شجب، أو بيانات إدانة، أو استنكار، بل نتحدث عن موقف عملي، ورد سيسمعه العالم ويراه في ميدان المواجهة».

ويؤكّد أن ما يجرى من تصعيد في جنوب لبنان، وفي لبنان بشكل عام، هو في الأَسَاس حرب شاملة، وأن الموقف يجب أن يكون قويًّا عن طريق التصعيد الكبير جِدًّا.

ويلفت إلى أن العدوّ يتجه إلى التصعيد، وَإذَا لم يجد رداً حاسماً وموجعاً، فَـإنَّه سيرتكب جرائمَ أكثرَ، وحماقاتٍ كبيرةً جِـدًّا، مطالباً المقاومة أمام هذا التصعيد، بعدم التردّد، أَو مراعاة أية حسابات في عملية الرد، منوّهًا إلى أنه لا يمكن التعويل على موقف الشعوب والأنظمة العربية، إلا إذَا قاموا بواجبهم في الضغط على حكوماتهم لاتّخاذ مواقفَ حقيقية تجاه كُـلّ ما يحدث.

من جانبه يصف الخبير في الشؤون الاستراتيجية اللبناني، العميد عمر معربوني، استهداف لبنان بـ «التصعيد الدراماتيكي الخطير، وتحول كبير جِدًّا وتاريخي»، مُعتبراً ذلك تطوراً ملفتاً في طَبيعة العمليات، وأن الإسرائيلي بحماقاته يحاول أن يثبت أنه لا يزال قويًّا، في حين أنه يجر حزب الله إلى حرب ومواجهة كبيرة وواسعة.

ويعتقد أن الأمور تتجه إلى مستوى مختلف تماماً عن السابق، في ظل الانتهاكات والأعمال الإرهابية التي يصر عليها العدوّ الصهيوني، مؤكّداً أن «إصرار العدوّ وتنفيذ هذه العملية بعد عملية تفجير الأجهزة اللاسلكية الإرهابية، يلزم المقاومة بالرد المماثل والمناسب».

ويضيف أن العدوّ الإسرائيلي يسعى إلى توسيع المعركة من خلال هذه الأعمال الإرهابية، ويدفع المقاومة إلى بداية هذا الاتساع الكبير، وأنه يجب الاتصاف بالحكمة في التعامل مع هذه الاستفزازات، إلا أن الرد قادم لا محالة، وأن المسألة تبقى ضمن إطار الرد والاستهداف.

ويزيد: «الأيّام القادمة هي من ستكشف لنا المستوى الذي وصلت إليه المعركة بين المقاومة والعدوّ الإسرائيلي، مُضيفاً أن «الصبر قارب على النفاد، وأن المقاومة ستعمل على كُـلّ ما يلزم للرد على هذا العدوان».

قرارٌ أمريكي يكسرُ قواعدَ الاشتباك:

بدوره يؤكّد الخبير في الشؤون الاستراتيجية الدكتور، علي حمية، أن العدوَّ الإسرائيلي سيواصلُ العملَ على انتهاك القوانين، وقتل العدد الأكبر من المدنيين في لبنان، مُضيفاً أننا «ذاهبون إلى أبعد مما يتصور البعض؛ كون العدوّ الإسرائيلي لا يريد التهدئة، ولا فك الحصار عن غزة، ناهيك عن تماديه في عدوانه على لبنان».

ويؤكّد أن «المواجهة وقواعد الاشتباك انتهت، وأن العدوّ الإسرائيلي قام بأقصى ما لديه، من حَيثُ الغارات على لبنان ومن هجمات أمنية بمحاولة اغتيال 5 آلاف لبناني مدني وغير مدني، وهي الأخطر، ومن ثم معاودته العدوان عبر العمليات والطائرات الحربية».

ويرى أن «الحربَ التي بدأت في التوسع، هي بقرار أمريكي، وتم إعداد العدة حتى قبل الـ7 من أُكتوبر، وأن تركيز العدوّ على الجبهة اللبنانية، وتدخله مع أية دولة من دول المقاومة، كله بأوامر أمريكية»، مؤكّداً أن «الموضوع كله ممنهج ومدروس، وأن العدوّ في حالة جاهزية أكبر مما تم الإعلان عنه».

ويؤكّد أن «التحاق العدوّ إلى الحرب العسكرية، بعد الحرب الأمنية والإلكترونية هي الضربة القاضية النهاية الحتمية له»، مُشيراً إلى أن «العملاء والصهاينة العرب ممن يدعمون «إسرائيل» وبأوامرَ أمريكية لا يستطيعون مخالفتها، وأن نهايتهم قريبة كذلك، رغم كُـلّ الطعنات الغادرة بمساهمتهم في العدوان على غزة وعلى اليمن وعلى لبنان».

ويجدِّدُ التأكيدَ على أن المعركة حامية، وأن الجبهاتِ ستشتعل، وأن لا خطوطَ حمراءَ في لبنان بعد اليوم، ولا أسقف وضوابط بعد هذا الاعتداء الغاشم.

الجهاد في سبيل اللّه من منظور خطابات السيد القائد عبد الملك الحوثي

المسيرة : عباس القاعدي

يعتبر الجهاد في سبيل الله من أهم القيم والمبـادئ التي أحياها السـيد القائد عبد الملـك بدر الدين الحوثـي -يحفظه الله- في خطاباتـه، التي يوضح فيها للأُمَّـة الإسـلامية أهميّة الجهاد وفق مفهومه القرآني، الذي يحرّر الأُمَّـة من التبعية لأعدائها، ومن سـيطرة أعدائها، ويكفل لها أن تكون أُمَّـة مستقلةً، تبني مسيرة حياتها على أَسَاس من هدي الله وتعليماته المباركة، والكفيلة بالارتقاء بالمسلمين من واقعهم المؤسف في هذا العصر، الذي وصل بهم إلى درجة الخنـوع والذلة في مواجهة العدوّ الأمريكي والإسرائيلي وحلفائه.

ويرى السيد القائد أن لا خلاصَ للأُمَّـة إلا بالجهاد في سـبيل الله؛ باعتبَاره الحل الأمثـل والوحيـد، الذي يجـدي ويفيد، ويحفظ للأُمَّـة عزتها وكرامتها، ويدفع الخطـر عنهـا ويحافظ عـلى حريتها واستقلالها وكرامتها، ومبادئها، وقيمها، وأخلاقها، ومصالحهـا، وأوطانها، وهو الطريقة الوحيـدة التي تمثل الردع والمنع والحماية للأُمَّـة، مؤكّـداً أنه لا يوجد أي حَـلّ آخر، يحافظ على عزة، وكرامة، وحرية، واسـتقلال الأُمَّـة الإسلامية المستهدفة من جانب أعدائها بكل أشكال الاستهداف، العسكري، والثقافي، والفكري، والاقتصادي، غير الجهاد.

ويؤكّـد أن الجهاد في سبيل الله يمثل حالـة الردع لإجـرام الأعداء، ويفشـل مؤامراتهم التي يستهدفون بها الأُمَّـة؛ لأَنَّهـم بطبيعتهم عدوانيـون طامعون، متوحشون، مجرمون، ولذلك عندما تتخلى الأُمَّـة عن الجهاد، بأساليب أُخرى، فهذه الأساليب لا تجدي نفعاً؛ لأَنَّ الطريقة التي تحمي الأُمَّـة هي الجهاد في سبيل الله، الذي يمثل ردعاً للعدو وحماية للأُمَّـة، وله مميزاته العظيمة والراقية، التي تجلَّت في الأداء الجهادي بقيادة رسـول الله «صَلَّى اللَّهُ عليه وَعَلَى آله» على أرقى مسـتوى، في مبادئه، وقيمه، وأخلاقـه، وروحيته، وأهدافـه، فالقضية هي الحق في مواجهة الباطل، والخير في مواجهة الشر، والعدل في مواجهة الظلم.

ويلفت السـيد القائـد إلى أن ما عاناه ويعانيه المسلمون اليوم هو نتاج لتعطيل مسؤولياتهم المقدسة في إقامة القسط في الأرض وفي الجهاد في سبيل الله، مُشيراً إلى أن التفريط والتقصير الكبير كان له آثاره ونتائجه على الأُمَّـة في قوتها ومنعتها وعزها وفي دورها بين بقية المجتمعات.

ويوضـح السـيد القائـد أن التعطيل للجهاد في سـبيل الله يترافق معه انحدار أخلاقي وقيمي وحضاري، وأمية سياسية، ويترافق معه غبـاء وتبلد في المشـاعر، مؤكّـداً أنه لا خلاص للأُمَّـة إلا باتباع تعليمات اللـه ومنها الجهاد وفق المفهوم القرآني الصحيح، والاستفادة من رسول الله ومسيرته الجهادية الرائدة.

ولهـذا فَـإنَّ الجهاد هو الوسـيلة الشرعية والوحيدة لنصرة الحق وحماية الأُمَّـة، ومواجهة الطغاة والمجرمين الذين يسعون إلى السيطرة على الناس وثرواتهم، ودفع الخطر عن أنفسنا.

موضحًا أن حالة الضعف في واقع المسلمين وما يترتب عليه مـن مآس في واقع أمتنا، يدل بشـكل واضح عـلى أهميّة فريضة الجهاد في سبيل الله، ولهذا فَـإنَّ الإنسان لا يمكن أن يتحقّق لـه الإيمان الصادق، إلَّا إذَا شـعر بأهميّة الجهاد في سبيل الله، ويعتبره كفريضةٍ من التزاماته الإيمانية والدينية، ويسعى في ذلك بحسب المستطاع.

حرية واستقلال:

وعـن أهميّة الجهـاد في واقعنا الحالي، فَـإنَّ السـيد القائـد يشـدّد ويكرّر في مختلـف خطاباتـه على المسـؤولية الجهادية، ويقرنها بمهمة تحقيق الحرية والاسـتقلال الوطنـي، كحـق مشروع للشعب اليمني، وكذلك لشعوب الإسلامية، مبينًا أن الجهاد في سبيل الله هو من أهم فرائض الله، ومن المسؤوليات الأَسَاسية، والالتزامات الإيمانيـة، والدينية في نهج الله ودينه، وهو أَيْضاً مما غاب عن واقع الأُمَّـة إلى حَـدّ كبير.

ويؤكّـد السيد القائد أن هناك حاجةً وضرورة للجهاد حتى تكون الأُمَّـة قوية منيعة تقدر على النهوض بمسـؤولياتها من جهة، وحماية نفسها من جهة أُخرى، مُشيراً إلى أن الطغاة الظالمين يستخدمون وسـائل الجبروت لترهيـب الناس وزرع الخـوف في نفوسـهم، وهذا مـا نراه في ممارسات القتل بوحشية وإجرام.

ووفق السيد القائد فَـإنَّ قعود الأُمَّـة وتخاذلها وفقدان الروح الجهادية يجعلها تخسر حريتهـا وكرامتها واسـتقلالها وتقدم الخسائر الرهيبة جِـدًّا وتكون في وضعية مطمعة للأعداء، وللأسـف وصل الحال في واقع أمتنا للانحدار إلى مرحلة أن يتمكّن اليهود من إذلالها، وعندما نقارن واقع الأُمَّـة فيما يتعلـق بإمْكَاناتها وكثرة عددها ثم ننظر إلى مستوى تأثيرها ودورها العالمي نجد ما يؤسـفنا ويحزننا كَثيراً.

ويستشهد السيد القائد على نتائج فقدان الروح الجهادية عند الأُمَّـة، بما يحدث من جرائم القتل الجماعي التي يمارسها العدوّ الإسرائيلي في فلسطين المحتلّة، وما يحدث فيها من انتهـاك الأعراض وحرق المصاحف وتدمير المساجد وتجويع الملايين، دون أن يبدو أي موقف للعرب، موضحًا أن فقدان الروحية الجهاديـة تعتبر خللًا في الانتماء الإيماني والقيم والأخلاق وفقدان للحالة الإيمانية.

ويؤكّـد أن فقدان الأُمَّـة الإسلامية للـروح الجهاديـة، يفقدهـا عزتهـا وشجاعتها واستقلالها وحريتها، ومعناه أن الأُمَّـة ذلّت وهانت وضعفت وانكسرت وجبنت، وهذا يطمع الأعداء فيها، كما أن تنصّل الأُمَّـة عن مسؤولياتها المقدسة والمهمة، يفقدها التأييد والمعونة والنصر من اللـه، فضلًا عـن فقـدان الروحية الجهادية، التي تفقد الأُمَّـة حافز البناء وإعداد القـوة ويصبح الضعـف ثقافة سائدة والاستسلام والخنوع سلوكاً عاماً.

ولذلك يعتبر الجهاد في سبيل الله وسيلة ضرورية وحاجة إنسانية، نحتاج إلى ذلك لحماية أنفسـنا؛ لأَنَّنا إن لم نمتلك قدرات عسـكرية، ولم نكن أصحاب اهتمامات عسـكرية، لم يكن لدينـا تركيز على أن نكون أُمَّـة قوية، سيسحقنا الآخرون، يسـتذلنا الآخرون، يسـتعبدنا الآخرون، يطمع بنا الآخرون، إذَا لم نمتلك قوة تردع الآخرين عنـا تجعلهم ينظرون إلينا إلى أن لدينا المنعة والقدرة والقوة وأننا أُمَّـة في حالة من الجهوزية للدفاع عن أنفسـنا ودفع الخطر عن أنفسنا.

استعادةُ الدور الإسلامي:

وكون الجهاد في سبيل الله فريضةً واجبةً لنـصرة الحق، ويجعل الأُمَّـة حاضرة مسـتيقظة جاهزة غير مدجنة وليست في حالة غفلة دائمة، يؤكّـد السيد القائد أن الجهاد في سـبيل الله، يجعل الشعوبَ الإسلامية أُمَّـة مجاهدة قوية، تستعيد دورها بين كُـلّ الأمم، وتتصدى لأعدائها، تتصدى لـلأشرار والمجرمـين والطغاة، الذين يسـتهدفونها بشرِّهم، وإجرامهم، ومؤامراتهم، وعدوانهم.

ويشدّد السيد القائد، على ضرورة إحياء عنوان الجهاد؛ باعتبَـاره الحل الحقيقي للتصـدي للأعـداء، ولمواجهـة الخطر الأمريكـي الصهيوني الـذي أصبح يهدّد الأُمَّـة جمعاء، وعلى الاقتدَاء برسـول الله، في مسـيرته الجهاديـة، وأن الجهاد يبني للأُمَّـة واقع جديد، في ظل الهجمة الحقيقيـة والكاملـة على الأُمَّـة من الأعداء.

ويؤكّـد أن الحركـة الجهادية للنبي الأعظـم تجلت فيهـا النجاحات الكبرى والعظيمـة التي تشـهد عـلى أهميتها والحاجـة إليهـا لبناء الأُمَّـة وقوتها ومنعتها، موضحًا أنه لو كانت الوسـائل الدبلوماسـية أَو أية وسـيلة أُخرى هي الاتّجاه الصحيح لحماية الأُمَّـة لكانت متاحة لرسول الله صلوات الله عليه وعلى آله.

ويوضح السيد القائد بأن فقدان الروح الجهادية في الأُمَّـة يشكل خطرًا حقيقيًّا عليها، وهذا من الدروس المهمة المستفادة من سـيرة الرسـول وما قدمـه القرآن عن جهاده ودوافعه، مؤكّـداً أن فقدان الروحيـة الجهادية يحـدث فجوة كبيرة في مسيرة الاقتدَاء برسـول الله والانتماء الإسـلامي والنتائج تكـون خطيرة على الأُمَّـة الإسلامية، التي هي بحاجة للعودة إلى شخصية الرسـول للاستفادة منها في مسيرة الجهاد والاهتداء والاقتدَاء والتأسي، مع الاعتماد على القـرآن الكريم كجانب أَسَاسي، حَيثُ كانت حركة النبي الجهادية في سـبيل الله متميزة على مستوى الأداء الراقي في تنفيـذ المهمة وأداء الواجب على أرقى مستوى.

ويبين أن فقدان الروح الجهادية وتراجع ارتباط الأُمَّـة بالرسول والرسالة الإلهية والقرآن هبـط بها في واقعهـا وأوصلها إلى الحضيض وأفسـح المجال لشر خلق الله اليهود، مؤكّـداً أن بالجهاد سترتقي الأُمَّـة الإسلامية على كُـلّ المستويات، وتستعيد الأُمَّـة دورها بين كُـلّ الأمم وتكون رائدة.

ولهـذا ووفق السـيد القائد فَـإنَّ فقـدان الروحيـة الجهادية أوسـاط الأُمَّـة الإسـلامية وفي أكثر شـعوبها وحكوماتها، وعلى نحو واضح ومؤسف، له نتائج واضحة، منها جعل تلك الأنظمة والحكومات تعمل على اسـترضاء العدوّ وتقديم التنازلات ودفع الجزية له والسعي لأن تحظى بحمايته في مقابل التعاون معه ضد أمتها.

بصمات الإدارة الأمريكية في جريمة الضاحية الجنوبية

د/ عبدالرحمن المختار

ليس مبالغةً القولُ إن كيانَ الاحتلال الصهيوني -وعلى فرض أنه دولةٌ طبيعيةٌ حقيقيةٌ مستقلّةٌ عن غيرها- لا يمكنُها بحال من الأحوال أن تنفِّذَ أيةَ عملية من العمليات الإجرامية القذرة إلَّا بمساعدة القوى الاستعمارية الغربية، وهذا في حال سلَّمنا أن الكيان الصهيوني دولة قائمة بذاتها مستقلة عن غيرها، كما هو حال غيرها من الدول، أما وهذه الدولة لا تعدو عن كونها كياناً وظيفيًّا مهامُّه محدّدة سلفاً منذ إنشائه في أربعينيات القرن الماضي، وأي منصف لا يسعه إلا القبول بهذه الحقيقة؛ فالكيان الصهيوني ليس دولة طبيعية تكونت بفعل تبلور عناصرها أو أركانها الثلاثة المتمثلة في الشعب والإقليم والسلطة السياسية، كما هو الحال بالنسبة لنشأة وتكوين الدول الأُخرى؛ فشعب هذه الدولة المسخ جرى جلبُه من أصقاع الأرض بعد الإعلان عن قيامها، والأصل أن تمر أركانُ الدولة ومنها ركن الشعب بمراحل تطور متعددة تتوج بنشأة الدولة.

أما دولة الكيان الصهيوني فهي الدولة الوحيدة في العالم التي لم تمر أركانها بمراحل تطور، بل إنها نشأت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذا في الظاهر طبعًا أما الحقيقة فَإنَّها نشأت بإرادَة القوى الاستعمارية الغربية؛ لتمثل وجهاً استعماريًّا جديدًا لهذه القوى، ولتمثل قاعدة متقدمة لها في منطقة الشرق الأوسط، بعد أن أقلعت عن أُسلُوبها الاستعماري التقليدي القائم على الاحتلال العسكري المباشر لإخضاع شعوب المنطقة، وما ترتب على ذلك الأُسلُوب من أثمان باهظة دفعتها القوى الاستعمارية مادية وبشرية؛ نتيجةً لمقاومة الشعوب العربية، وما ترافق مع ذلك من نظرة عدائية من جانب هذه الشعوب تجاه هذه القوى الاستعمارية الغربية الإجرامية؟!

ولذلك ارتأت هذه القوى تغيير أُسلُوبها الاستعماري القديم بأُسلُوب جديد تحقّق من خلاله أهدافها دون حاجة إلى تواجدها في صورة احتلال عسكري مباشر، لكنها وفي ذات الوقت أوجدت لها قاعدة عسكرية دائمة لإسناد أُسلُوبها الاستعماري الجديد، هذه القاعدة اسمها دولة «إسرائيل»، التي شطرت بها القوى الاستعمارية الغربية وحدة جغرافيا الشعوب العربية إلى شطرَين، عبثت فيهما ولا تزال تعبث كما يحلو لها، وفي حال استعصى عليها أي جزء في هذه الجغرافيا تعمد إلى تسليط أجهزتها الاستخبارية وقواتها العسكرية المتواجدة بشكل دائم في قاعدتها المسماة دولة «إسرائيل»، ولا يعني ذلك أبداً أنها تكتفي بإسناد المهام إلى هذه القاعدة، بل إنها تكون حاضرة في جميع المراحل بداية بالتخطيط وانتهاء بالتنفيذ، وهذه القوى وعلى رأسها الإدارة الأمريكية حاضرة بشكل مباشر وغير مباشر في كُلّ المهام الإجرامية التي تنفذها قاعدتها العسكرية دولة الكيان الصهيوني بحق شعوب المنطقة العربية.

وتلعب الإدارة الأمريكية في ذات الوقت أدواراً تمثيلية تضليلية متعددة منها الوساطة والضغوط على قاعدتها العسكرية، والنقد الحاد لتصرفات بعض منتسبيها وفرض العقوبات على البعض الآخر منهم، والمطالبة للأطراف المعتدى عليها من جانب قاعدتها العسكرية بضبط النفس، والتهدئة وعدم التصعيد، وفي المقابل تطمئن قواتها في قاعدتها العسكرية بأنها تقف إلى جانبها في جميع الظروف والأحوال، وأنها ملتزمة بأمنها وحمايتها في مواجهة المخاطر المحيطة بها، وفي جريمة الضاحية الجنوبية الإجرامية الثلاثية زعمت الإدارة الأمريكية، أن «إسرائيل» لم تبلغها بما تنوي فعله، وهي تتحدث بطبيعة الحال عن جريمة تفجير أجهزة البيجر.

وبنظرة متأنية فاحصة سيجد الباحث عن الحقيقة أن أجهزة المخابرات التابعة للإدارة الأمريكية هي التي تصول وتجول في أرجاء لبنان، وهي من تجند العملاء، وهي من تحدّد الإحداثيات وتزود بها قاعدتها المتقدمة، وهي من يخطط وهي من يأمر بالتنفيذ ويشرف على جميع الخطوات، ومع كُلِّ ذلك فالإدارة الأمريكية اعتادت على استغفال الشعوب العربية والسخرية منها، ولم تعد تقيم أي اعتبار لانفضاح وانكشاف أساليبها الإجرامية؛ بسَببِ اطمئنانها إلى جدوائية وظيفة الأنظمة العربية العميلة، التي لم تدخر وسعاً في خدمة هذه الإدارة فخدرت الشعوب وصرفتها تماماً عن قضاياها المصيرية إلى ما تجود به عليها الثقافة الغربية الانحلالية المنحطة من تفاهات، واستخدمت الأنظمة العربية الوفرة المالية والماكينة الإعلامية الضخمة لتضليل شعوب الأُمَّة العربية وصرفها عن إدراك حقيقة الإدارة الأمريكية، وما تقترفه قاعدتها العسكرية المسماة دولة «إسرائيل» من جرائمَ في حق الشعوب العربية لحساب القوى الاستعمارية الإجرامية الغربية، وعلى رأسها الإدارة الأمريكية.

ولو لم تكن «إسرائيل» عبارة عن قاعدة عسكرية واستخبارية للقوى الاستعمارية الغربية، لبادرت هذه القوى على أقل تقدير إلى إدانة الجرائم التي تقترفها بحق المدنيين من أبناء شعوب الأُمَّة العربية، وآخرها جريمة تفجير أجهزة البيجر في لبنان، والتي تمثل جريمة بشعة بكل ما للكلمة من معنى، ووفقاً لكل القيم الإنسانية والأخلاقية والقوانين الوضعية، التي توافقت عليها سابقًا من تسمى بمنظمة الأمم المتحدة، والتي كان للقوى الاستعمارية الدور الأبرز في صياغتها وإخراجها إلى حيز الوجود، وكذلك الحال بالنسبة لجريمة اغتيال الشهيد القائد المجاهد إسماعيل هنية، وهو ضيفٌ على دولة مستقلة ذات سيادة، عضو في منظمة الأمم المتحدة، كان كُلّ ما طالبت به القوى الاستعمارية الغربية وعلى رأسها الإدارة الأمريكية ضبط النفس وتجنب التصعيد.

وبدلاً عن الإدانة التي تمثل الحد الأدنى من الواجب الإنساني، بادرت الإدارة الأمريكية وغيرها من القوى الاستعمارية الغربية إلى إطلاق التحذيرات والتهديد والوعيد وَحشد قوات عسكرية ضخمة لتعزيز قواتها المتواجدة في قواعدها المنتشرة على طول وعرض النطاق الجغرافي لشعوب الأُمَّة العربية تحت عناوين حماية «إسرائيل» والدفاع عنها في مواجهة التهديدات المحدقة بها، وهي في حقيقة الأمر بدفاعها عن «إسرائيل» إنما تدافع عن وجودها في المنطقة وتدافع عن قاعدتها المتقدمة، وتدافع عن نفسها، واليوم وفي ظل التوتر القائم في الحدود الشمالية للأراضي المحتلّة سارعت الإدارة الأمريكية بتوجيه حاملة طائراتها (ثيودور روزفلت) إلى شرق البحر المتوسط، فهل توجيه حاملة الطائرات يأتي في سياق قمع سلوكيات مسمى دولة «إسرائيل» الإجرامية؟ ليس الأمر كذلك، بل يأتي تواجد حاملة الطائرات في شرق البحر المتوسط إلى جانب قواتها المتواجدة في أغلب النطاق الجغرافي لشعوب الأُمَّة العربية في سياق حماية نفسها، وارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب اللبناني، الذي رفض الخضوع والإذعان لإملاءات الإدارة الأمريكية عقب عملية السابع من أُكتوبر الماضي، للتخلي عن مساندة الشعب الفلسطيني، الذي تقترف بحقه القوى الاستعمارية الصهيوغربية جريمة إبادة جماعية، منذ ما يقرب من عام.

وذلك يؤكّد بما لا يدع مجالاً للشك أن الأجهزة الاستخبارية للإدارة الأمريكية هي من خطط وهي من جمع المعلومات وهي من فخخ أجهزة البيجر وهي من نفذ جريمة تفجيرها، وما الموساد والشاباك إلَّا جهازان من أجهزتها الاستخبارية المتعددة المهام، وينطبق ذات الوصف على الأجهزة الاستخبارية في الدول العربية، خُصُوصاً تلك التي تدين بالولاء للإدارة الأمريكية، ومن ثم لا يعد مستساغاً حديث الإدارة الأمريكية عن عدم علمها أَو عدم إبلاغها بما فعلته أَو تنوي فعله قاعدتها المتقدمة في المنطقة؛ فكل ذلك يندرج في إطار مسلسل التضليل والتمثيل الذي تفننت هذه الإدارة المجرمة في إتقانه، وساعدها في إخراجه الإعلام العربي الذي ينقصه الوعي وتنقصه المهنية، ونقصد به الإعلام المساند، أما ذلك النوع من الإعلام العربي المنحاز لقوى الإجرام فهو منغمس تماماً إلى جانب القوى الاستعمارية الغربية في جريمة الإبادة بحق أبناء الشعب الفلسطيني وجرائمها بحق الشعوب العربية الأُخرى.

والأصل أن يركز الإعلام المساند بكل إمْكَانياته على كشف الوجه القبيح للإدارة الأمريكية التي تقترف منذ ما يقرب من عام كامل أفعال جريمة إبادة جماعية مُستمرّة ومتتابعة بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ولا يزال هذا الإعلام المساند يتعاطى مع دور الإدارة الأمريكية على أنه مساندٌ أَو داعِمٌ أَو ممولٌ أَو مزوِّدٌ لكيان الاحتلال الصهيوني بمختلف أنواع السلاح والعتاد الحربي، بينما الحقيقة الواضحة الجلية أن الإدارة الأمريكية هي مرتكبة جريمة الإبادة الجماعية، ولها سوابقُ إجراميةٌ؛ فقد اقترفت عقب تأسيسها إبادة جماعية بحق سُكَّانِ أمريكا الأصليين من الهنود الحمر، وارتكبت جريمةَ إبادة جماعية بحق مدينتَي نكازاكي وهوريشيما اليابانيتَينِ، وارتكبت جرائم إبادة في نطاقات متعددة من الجغرافيا العالمية، هي كذلك ارتكبت ولا تزال ترتكب جريمة إبادة جماعية منذ تأسيس قاعدتها العسكرية المتقدمة في الشرق الأوسط المسماة دولة «إسرائيل».

ولو لم تكن الإدارة الأمريكية هي المسؤولة عن ارتكاب أفعال جريمة الإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني عُمُومًا وبحق أبناء غزة خُصُوصاً، لما انبرت للحيلولة دون منع وقمع أفعال هذه الجريمة، ولما وقفت سداً منيعاً في وجه كافة الفعاليات الدولية لإدانة مقترف الجريمة، ولما وقفت بكل إمْكَانياتها العسكرية في وجه القوى الحية في دول المنطقة المدافعة عن مظلومية الشعب الفلسطيني، وكلّ ذلك يؤكّد أن الإدارة الأمريكية إنما تعمل على حماية وجودها في المنطقة، ورأس حربة هذا الوجود دولة الكيان الصهيوني، قاعدتها العسكرية المتقدمة في المنطقة، وتعمل على فرض سيطرتها على شعوب المنطقة بالقوة المسلحة، وبتلك الجرائم الوحشية التي تقترفها بشكل مباشر وغير مباشر على كامل النطاق الجغرافي لشعوب الأُمَّة العربية، وآخرها الجريمة الهمجية الوحشية الغادرة بحق أبناء الشعب اللبناني.

21 سبتمبر.. يومُ الثورة المباركة

منير الشامي

عقد من الزمان فقط هــو عمر ثورة الـ 21 من ســبتمبر المباركة، هي مباركة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، مباركة بقيادتها الحكيمــة وثوارها المســتضعفين، مباركة بمشروعها القرآني وســلاحها الإيمَــاني، وبأهدافها السامية وغاياتها الإنسانية.

مباركة بإنجازاتها الأُسطورية، بداية من إخراج اليمن مــن براثن الوصاية والارتهان للقوى الخارجية، ومُرورًا بالدفاع عن اليمن أرضاً وإنساناً ضد عدوان غاشم من تحالف دولي طوال ثماني ســنوات، وما صاحبه من بناء جيش وطني قوي يعتمد على نفسه في الإعداد الكمي والنوعي والحربي والإنتاج والتطوير العســكري لأسلحته التقليدية والنوعية من الطلقة إلى الطيران المسيّر والمنظومات الصاروخية المتعددة والمتكاملة، إلى نصرة المســتضعفين ودحر المســتكبرين وحصار الطغاة المجرمين.

مباركة بثمارها النفيســة التي حقّقتها للشــعب من العزة والكرامة والحرية والاســتقلال، ورفعها اســم اليمن عاليًا أمام شــعوب الأرض وأنظمتــه، مباركة بانتصاراتها العظيمة التي حيرت الألباب وأدهشــت العقول وبخطواتها الواثقة، مباركة ببياضها الناصع وتسامحها الواسع وعفوها الشاسع ونأيها عن الحقد والانتقام، ودعوتها إلى اللحمة والوئام.

مباركة بنهجها الســديد ودربها الرشيد وببأســها الشديد الذي وصل «بفضل الله» إلى عقر الإجرام الصهيوني على درب معركة طوفان الأقصى وطريق هدفها الأسمى تحرير القدس والمسرى.

هي ثورة حمت الشــعب من الانزلاق ومن التفرق والانشقاق، وحمت الثروة الوطنية من النهب والارتزاق ومن قوى الاستكبار وأنظمة النفاق.

هي ثورة الحق عــلى الباطل وثورة العدل على الظلــم، تعبر عن إرادَة الشعب وتســعى لتحقيق آماله وتبليغه طموحاته، لا مكان فيها للشللية ولا للحزبية ولا للطائفية ولا للأسرية، ولاؤها لله ولرســوله وللمؤمنين، وعطاؤها للشعب بكل مكوناته، تمثل الجميع وتظلل الجميع.

شعارها البراءة وسلاحها الإيمَــان ونورها القرآن والمصطفى العدنان، وغايتها الأخوة وبناء الإنسان، وعدوها النفاق والظلم والشيطان، فضحت أنظمة العمالة للأعداء وكشــفت تآمرهم وأظهرت نفاقهم وانبطاحهم، زلزلت عروش الاستكبار في البر والبحار.

هي ثورة واضحة بكل معالمها وجوانبها مُســتمرّة في توقدها وخطاها جلية بطموحها وغايتها، ســامية بأهدافها ومســارها لا مســتحيل في قاموسها تجتاز الصعاب وتقهر التحديات بنور مشروعها وعظمة قائدها.

فهنيئاً لشعب هذه ثورته، وهنيئاً لثورة هذا قائدها، وهذا شعبها.

21 سبتمبر ولادةُ وطن جديد من رحم المعاناة

عيسى السياني

كانت ثــورة 21 ســبتمبر 2014 في اليمن، نقطة تحوّل حاســمة في التاريخ الســياسي للبلاد، حَيثُ استطاعت أن ترسم ملامح جديدة للواقع اليمني، مدفوعة بإرادَة شــعبيّة صُلبة ومبنية على معاناة حقيقية عاشــها الشعب لعقود طويلــة، تميزت هذه الثــورة بعقيدة إيمانية راســخة ورؤية واضحة للتحرّر من التبعية والوصاية الخارجية.

ولقد حقّقت هذه الثورة المباركة، أهم ركائز الدولة في بناء جيش قوي يحمل عقيدة إيمانية ثابتة يعكس إرادَة الشــعب اليمني في الدفاع عن استقلاله وحريته بإيمان قوي ومتين يؤمن بقضية وقضايا الأُمَّــة وعلى رأسها فلسطين، ووقفت في وجه كُــلّ التحديات التي حاولت إجهاضها وإفشــال مشروعها التحرّري النهضوي، حَيثُ كانت اليمن قبل ثورة 21 ســبتمبر تعاني وبشــكلٍ مخيــفٍ من التدخلات الخارجية المبــاشرة، والوصاية التي فرضت عليها من قوى دولية وإقليمية، وكانت هذه الوصاية تمثل حاجزاً أمام تطلعات الشعب نحو الحرية والاستقلال.. ونجحت في كسر هذا الحاجز، وأعلنت بشكل واضح رفضها الشديد لأي تدخل خارجي أَو هيمنة على القرار اليمني.. ولم يكن مسار ثورة 21 سبتمبر سهلاً؛ فقد واجهت الثورة منذ لحظاتها الأولى مؤامرات عالمية ومحاولات مُستمرّة لإفشالها من القــوى الكبرى والإقليميــة التي رأت في هــذه الثورة تهديداً لمصالحها في المنطقة، لكن وبفضل الله اســتطاعت القيادة الثوريــة بحكمة وثبات التصدي لكل هذه التحديات والمؤامــرات وتمكّنت من الحفاظ على مســار الثورة حتى اليوم، وذلك لما تميزت به عن ســائر الثــورات، أنها كانت ثورة شــعبيّة حقيقية بامتيَاز ولم تكن مؤامرة خارجية أَو مخطّطاً مســبقًا، بل كانت نتاجاً لمعاناة شــعب كامل يطالب بالتغيير والعدالة والســيادة الخالصة، ولا تزال هي الركيزة الأَسَاسية لهذه الثورة، حَيثُ قدمت أنموذجًا رائعًا في الصمود والإبداع الثوري ومساراً لإكمال وتحقيق أهداف الثورة 26 سبتمبر رغم كُــلّ المحاولات وَتمكّنت من الحفاظ على مؤسّســات الدولة ومنع انهيارها، لضمان استمرارية الدولة واستقرارها في ظل التحديات الداخلية والخارجية.

إن ثورة 21 سبتمبر كانت انعكاسًا لمعاناة حقيقية عاشها اليمنيون لسنوات طويلة ولم تكن هذه الثورة مُجَــرّد حركة سياسية، بل كانت تعبيراً عن الغضب الشعبي المتراكــم نتيجة الفســاد والظلــم والهيمنة الأجنبية، وهذه المعاناة هي الوقود الذي أشعل شرارة الثــورة وأعطاها الزخــم الجماهيري اللازم للاستمرار، بالإضافة إلى الوعي الشعبي بأهميتها لتحقيق التغيــير وأدرك أن التغيير لا يأتــي إلا بإرادَة جماعيــة، وباتّحاد القوى الوطنيــة والتزامهــا بأهداف الثــورة وكان بالإمْكَان تحقيق التحول السياسي والاجتماعي المطلوب... رغم كُــلّ تلك المحاولات الواضحة لفرض الهيمنة الأمريكية على اليمن، وبتعاون بعض القوى السياســية التي قبلــت بالارتهان الخارجي.. وربما يكون أحد أعظم دروس ثورة 21 ســبتمبر هو تعزيز الأمل في نفوس اليمنيين، وحتى في نفوس كُــلّ الشعوب التي تعاني من الظلم والاحتلال.. وقدمت ثورة 21 سبتمبر درساً مهماً في كيفية مواجهة التحديات والصعاب، وأن بالإمْكَان تحقيق النصر مهما كانت التحديات..

وهنــا أقول إن ثورة 21 ســبتمبر رمــزًا مهمًّا في تاريخ اليمن المعاصر ونقطــة تحول نوعية في مســار بناء دولة اليمــن الحديثة، التي أصبحت حديث كُــلّ الشــعوب في التطور العســكري الملفت بدءًا من حَيثُ انتهى الآخرون من المســيَّر والصواريخ حتى الفرط صوتي وفي كافة المسارات والتوجّــهات، وأصبح اليمن اليوم أملُ المستضعفين في كُــلّ الشعوب وخَاصَّة الشعب الفلسطيني، ومظلوميته الكبيرة والتي فرقت بين أهل الحق والباطل ووحدت صفوف الأحرار وكشــفت زيف الأقنعة التي لطالما تغنت وتاجرت بالقضية الفلسطينية.

حرية واستقلال

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

21 سبتمبر.. ثورةٌ قطعت جذور الوصاية

مرتضى الجرموزي

ونحــن إذ نعيــش الذكرى الســنوية العاشرة والذهبيــة لثورة 21 ســبتمبر لنــا أن نحمد الله ســبحانه وتعالى على نِعمه وإحســانه وعطائه الدافق وجزيل ما أنعم به علينا كشعب يمني عانى الصعاب وتحملّ الأتعاب والمشقات وواجه تسلط وجَور الأنظمــة الباغية والعمليــة، التي جعلت اليمن حديقة خلفية لدول أجنبية وسمسرة لدول غربية عاثت الفســاد والإفساد بأشكاله وأساليبه المختلفة، مقابل أن تبقى تلك الأنظمة العميلة على كرسي السلطة متقاســمة الثروات مع المعارضين لها سياســيًّا بينما كان يعيش الشــعب في الفقر المدقع والحاجة الملحة لأبسط مقومات الحياة.

لتأتي علينا ولله الحمد ثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة بقيادة الســيد القائد -يحفظه الله- لتعيد لنا كشــعب يمني الحرية والســيادة والاستقلال معلنة عن ثورة أطاحت بأحلام وأماني قوى الكفر والنفاق والإلحاد.

مقفلة بــاب الوصاية قاطعة لجــذور التبعية والارتهــان للخارج بكافة أشــكاله وصوره التي تصــب خدماتها لصالــح المــشروع الصهيوني الأمريكي في المنطقة.

ثورةٌ صنعت المســتحيل ورغم ما تعرّضت له من إرهاصات ومخاطرَ ومنعطفات خطيرة، إلّا أنها وبفضل الله اســتطاعت تجاوزها محقّقة نجاحــات ملفتة على المســتويين الشعبي والرســمي وبفضل الله ثم بفضل القيادة سجلت الانتصار حتى الإعلان عن نجاح الثورة.

وفي خضم الإصلاحــات البدائية لمشروعيــة وأهداف الثورة، ســعى الغرب وســعت أمريكا بكل ثقلهــا عبر أدواتها في الداخل اليمني والمحيط العربي لإجهاضها ووأدها في أيامها الأولى، حاول فيها الأدوات بكل السبل النيل من الثورة في مختلف المجالات، ليصل الحال بأعداء الثورة والجمهورية لإعلان الحرب وفرض الحصار على الثورة وبقية الشــعب اليمني تحت مسميات وعناوين كاذبة ومفضوحة قد عفا عليها الزمن.

لكنهــا وبفضل اللــه رغم الصعــاب والحرب والحصار التي تعرضت لــه لعشرة أعوام، لا زالت الثورة تبني وتحمي تدافع وتهاجم، تصنع وتنتج، ومع مرور سنوات العدوان كانت الثورة والقيادة والشعب والمجاهدين يتألقون في مجــالات التصنيــع العســكري، ومن نقطة الصفر بدأت الحكاية لتصل إلى أحدث الصناعــات الصاروخية والطائرات المســيّرة، موجهة بذلك أقوى ضربة لأعداء الثورة على رأســهم أمريكا الشيطان الأكبر والكيان الصهيوني رأس الشر وأم الإرهاب.

لتشهد ثورة 21 سبتمبر نجاحات كبــيرة وإنجازات فريــدة ومن أهم هذه الإنجازات التي وفَّق الله شــعبنا لتحقيقها، فهي ثــورةٌ أنقذت وحرّرت شــعبنا من الوصاية السعوديّة والأمريكية التي كانت معلنة ومكشوفة، لتقتلع بذلك جذور الظلمة وطهرّت اليمن من قوى الاستكبار وأغلقت باب الوصاية للأبد، ولولا ثورة 21 ســبتمبر 2014 لكانت اليمــن حديقة خلفية لدول التطبيع والخيانة.

وبفضل الله اســتطاعت الثــورة الحفاظ على ما بقي لليمن من قيم العروبة لتشــهد اليمن بعد ثورة 21 ســبتمبر نهضة اقتصادية وعســكرية رغم العدوان والحصار السعوديّ الأمريكي، والذي جاء؛ بهَــدفِ إخماد الثورة وإجهــاض حلم أبناء اليمن التواقين للحرية والسيادة والاستقلال بعيدًا عن التبعية والوصاية الخارجية تحت أي مســمى وتبعية.

واليوم يعيــش اليمن اليوم الحــرب الحقيقية والمواجهة الفاصلة مع رأس الكفر وهرم الإرهاب والصهيونية اليهودية وقوفــاً مع مظلومية أبناء غزة وفلسطين وشــعوب العالم المستضعفة؛ فقد وقف اليمن سنداً قويًّا مسانداً ومتضامناً عسكريًّا وسياسيًّا وشــعبيًّا وجهاديًّا مع غزة التي تعيش العدوان والحصــار الصهيونــي، في الوقت الذي تغاضت فيه الأنظمة والشعوب الأُخرى عن نصرة غزة إلَّا أن الشعب اليمني وفي ظل ثورة 21 سبتمبر وقيادتها العظيمة وجيشــها المجاهــد أبى إلّا أن يكون مع غزة وفلسطين ومحور الجهاد والمقاومة ضد قوى البغــي والخيانة ومحور الشر والإرهاب الصهيوني الأمريكي وأدواته العربية والمحلية.

ماذا بعد امتلاك اليمن لتقنيات صناعة الصواريخ الفرط صوتية؟

محمد علي الحريشي

مــن أهم النتائج التي حقّقها صاروخ (فلســطين 2) الفرت صوتي اليمني على المستوى الدولي أنه كسر الهيمنة العســكرية والاقتصادية والسياسية والعلمية الأمريكية والغربية على العالم منذ عدة قرون، وهو امتلاكهم لتقنية صناعة السلاح الذي بواسطته احتلوا البلدان واستعمروا الشعوب ونهبوا ثرواتها وتكون النظام الرأس مالي الليبرالي الغربي، واليهود هم المســتفيد الأول من تلك الهيمنة فهم من امتلك كبرى الشركات الرأس مالية وتحكموا في صناعة النظام الدولي الجديد، الذي تشــكل عقب الحرب العالمية الثانيــة وبما يخدم مخطّطاتهــم ومصالحهم، وهم من يقف خلف إثارة الفتن والحروب والصراعات بين الأقطار والشعوب على مســتوى العالم، وهم من يقف خلف نشر الرذيلة والفســاد والمثلية والإساءة إلى النبي محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» وحرق المصحف الشريف، اليوم النظام الليبرالي الأمريكي الغربي وعلى قمته اليهود والصهيونية المســيحية قــد أُصيبوا جميعاً بصدمة نفســية كبيرة؛ بسَــببِ امتلاك اليمن لتقنيات تصنيع الســلاح ومنه السلاح الصاروخي الفرط صوتي الذي من المؤكّـد أنه حقّق نقلة نوعية متقدمة في كسر الهيمنة الأمريكيــة الغربية في احتكار تقنية التصنيع العسكري.

تكمن الأهميّة أن التقنية التصنيعية العسكرية اليمنية قد تجاوزت آخر مــا توصلت إليه التقنية التصنيعيــة الأمريكية والغربية في مجال الدفاعات الجويــة وصناعة الصواريــخ، اليوم أصبــح قلب الكيان الصهيونــي المحتلّ في فلســطين وكلّ منشــآته الاقتصادية وقواعده العســكرية مكشــوفة أمام الصواريخ اليمنية وصواريخ قوى محور المقاومة، بل أصبحت المصالح الأمريكيــة والغربية في منطقة الخليج تحــت رحمة جحيم الســلاح اليمني الحديث الذي لــن تحول دونه في الوصول إلى أهدافه كُـلّ ما أوتي الغرب من تقنيات الدفاعات الجوية.

إن تحقيق اليمن لكسر الهيمنة التقنية العسكرية الأمريكية والغربية ســوف يليه تباعاً كسراً لهيمنتهم الاقتصادية والسياسية على المنطقة العربية والعالم وذلك بتحكم اليمن بطريق التجارة الدولية عبر البحر الأحمر وبمقدرته على تدمير مصادر الطاقة في المنطقة الخليجية التي تستفيد منها أمريكا، أصبح اليمن بفضل الله وتأييده مهيَّأً لشل الاقتصاد الأمريكي والغربي في المنطقة العربية وعلى العدوّ الأمريكي أن يدرك أن القوة التي هزمت بوارجــه الحربية في البحر الأحمر هي قادرة على تدمير مصالحه الاقتصادية في المنطقة.

لقد حقّق الجيش اليمني هزيمة بالتحالف العسكري الأمريكي الغربي في مرحلة تحالف العدوان العسكري على اليمن (من عــام 2015 حتى عام 2022)، وحقّق هزيمة عســكرية وسياســية بالبحرية الأمريكية والغربية في معركة طوفان الأقصى، أمام السلاح الصاروخي والطيران المســيّر والقوات البحرية اليمنية، وتم فرض حصار بحري محكم على ميناء أم الرشراش في جنوب فلســطين المحتلّة، كُــلّ هذه الانتصارات تحقّقت من قبــل أن يصبح اليمن يمتلك تقنيــات صناعة الصواريخ الفرط صوتية والقادم أعظم.

اليوم يقف العالم على مشــارف فترة تاريخية جديدة، تنتهي فيها هيمنة أمريكا على العالم، إلى فترة تاريخية جديدة ســوف يكون لقوى محور المقاومة ولقوى الشعوب الحرة في العالم المكانة الدولية المتقدمة في تحديد ملامح المرحلة الجديدة القادمة التي ســوف تكون إن شــاء الله قائمة على مبادئ التعاون وقيم العدالة واحترام ســيادة الشعوب وثقافاتها ورفض الظلم والهيمنة.

على الأنظمة الليبرالية الاســتعمارية الغربيــة أن يدركوا أن زمانهم في طريقه إلى الزوال؛ لأَنَّ الشــعوب المظلومة قد قدمت أنهاراً من الدماء وأكوامــاً من الدمار في مدنهــا.. ومقدراتها ثمنــاً لحريتها وكرامتها واســتقلالها، وعلى الشعوب العربية والإسلامية وكل الشعوب الحرة في العالم إدراك حقائق التاريخ وتقلبات الجغرافيا السياســية، وأن زمن أمريكا والغرب الأُورُوبي الاستعماري في طريقه إلى النهاية والزوال.

ثورة 21 سبتمبر تجلت فيها أصالة وقيم شعبنا اليمني العظيم

أحمد عبدالرحمن عبدالمغني

ما صنعتهُ ثــورة الـ 21 من سبتمبر أخرجت الشعب اليمني من الظلم، من الاســتبداد، من الفساد الذي كان يُهدّد أبناء هذا الوطن، وقد تجسدت هذه الثورة المجيدة بإيجابيات كثيرة أنقذت شــعبنا اليمني مــن الاحتلال الســعوديّ والإماراتي الذي كان يشــكل خطراً عــلى ممتلكات الدولة.

ما صنعــه قائد الثــورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظــه الله- كان عملاً عظيماً أخرج شــعبه ووطنه مــن الاحتلال والاســتبداد وأنقذ ممتلكات وطنه من النهب سلام الله عليه.

ثورةٌ تجلّت فيها أصالة وقيم شعبنا اليمني العظيم في إرادته الحديدية وعزمه الذي لا يلين، وعطائه المتدفق من خيريته، وسخائه وكرمه، وإيمانه.

أرادت شعبَنا اليمني العظيم موحدًا يعيشُ بعزة وكرامة واستقلال وحرية.

لقد ارتقت الثورة فعلاً إلى مســتوى طموح ورغبات الكثير من أبناء الشــعب اليمني رغم كُـلّ ما رافق العملية من حملات إعلامية جائرة وأخبار زائفة سعت إلى تضييق الخناق ووصف حركة أنصــار الله وقادتهــا بأوصاف بعيدة كُــلّ البُعد عن الواقع، مثل دعوى الرافضية والمجوسية والتبعية لإيران، أَو التمثيل المطلق لإرادَة إيــران، وكلها خزعبلات وأكاذيــب يروجهــا المعتدون لاستدرار عطف العالم، بالذات أمريــكا التــي هــي في خلاف دائم مع إيــران، ودولة الكيان الصهيوني التــي تخشى إيران، وتحاول أن تُقنــع العالم بأن إيران مصدر الشر وهي دعايات كاذبة، فإيــران التي وقفت إلى جانب الشعب الفلسطيني من أول وهلة لانطلاق الثورة الإيرانية المباركة، هي التي تســببت في رعب دولة الكيان الصهيوني وجعلتها تحســب ألف حســاب لهذه الدولة الوليدة.

نبارك قواتنا المســلحة اليمنية على نجاح عمليتهــا الصاروخية التــي أطلقت صاروخ فلسطين 2 فرط صوتي، وقد استهدف مواقع مهمة على كيان العدوّ الإسرائيلي، لقد شاهدنا مــدى تطور قواتنا الصاروخيــة، لقد أطلقنا عدة صواريخ إلى كيان العدوّ دون أن تشــعر الرادارات التي يقولون عنها أحدث الرادارات، وبعون الله ســنصنع أكثر وأكثر بفضل الله «ســبحانه وتعــالى» وبفضل الســيد القائد وبفضل الشعب الصامد الحر.

اليمــن خط أحمر لا يمكــن تجاوزه. فكل خطوة تُتخذ ضد هذا الأمن هي بمثابة رصاصة في قلب الوطن وطعنة في صدر الشعب. وهذا لن يمر دون عواقب وخيمة.

تُعتبر خدمة ستارلينك، التي أثبتت فاعليتها في دعم العمليات اللوجستية للجيش الأوكراني في مجالات التجسس، في الوقت الذي تتسم فيه الجبهة الأمنية في صنعاء بالتماســك، يسعى الأعداء لاســتغلال ضعف الشبكات التقليدية للاختراق بوسائل جديدة، ومنها ستارلينك.

في هذا الســياق، نأمل من وزارة الاتصالات في صنعاء أن تقوم بدورها في تخفيض أسعار الباقات وتوفير خدمــات الإنترنت في المناطق النامية والبعيدة. فالوطن يحتاج إلى شــبكة قوية تســاهم في تعزيز التواصــل وتحد من محاولات التدخلات الخارجية، التي قد تتسبب بها هذه الخدمات التي تُغزينا بتراحيب حارة من قبل المرتزِقة في الجنوب.

حرية واستقلال

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

لماذا تعادي أمريكا ثورة 21 سبتمبر المباركة؟

يحيى صلاح الدين

لماذا تقــف أمريكا وإسرائيــل على قائمة الأعداء لثــورة الواحد والعشرين من سبتمبر، والحقيقــة الواضحة أن هذه الثورة خلصت اليمنيين مــن الهيمنة وَالوصايــة الأمريكية التي استمرت لعقود، وبذلك سقطت كُــلّ مخطّطاتهــم الرامية لاستغلال ثروات الشعب اليمني والسيطرة عليه.

لقد تحقّق للشــعب اليمني أهدافه المقدسة، كان يتمنى ويســعى لتحقيقها لعقــود وقدم لأجل ذلك التضحيــات، أكبر وأهم تلك الأهداف المقدســة هو هدف الحرية والاســتقلال بمعناه الحقيقي الراسخ والثابت على مبدئين، لا الــه إلَّا الله وعدم الخضوع إلَّا لله، والثاني التمســك والحفاظ على الهُــوِيَّة الإيمانية اليمنية؛ لأَنَّهــا حفاظ على الشرف العظيم الذي يعتز به والذي منحه الرســول الكريم لليمنيين (الإيمان يمان والحكمة يمنية).

الثورة أعادت الســيادة والقرار للبلد؛ فعندما كان السفير الأمريكي يمتلك نفوذاً كبيراً على مؤسّساتنا الرسمية وَيفرض ما يريد في كُـلّ المجالات اقتصادية تعليمية وغير ذلك، وبعد ثورة سبتمبر فقدت أمريكا السيطرة واختلف الوضع تماماً، وباتت تعتمد أمريكا على الجواســيس والعملاء، الذيــن يتلاشى دورهم وتأثيرهم أَيْــضاً شيئاً فشيئاً نتيجة ليقظة وَقبضة أجهزتنا الأمنية الحديدية.

الشعب ينعم بالحرية والاستقلال هذه الأيّام بكل وضوح وتجــل، عندما قرّر انطلاقاً من هُــوِيَّته الإيمانية اليمنية مســاندته لفلســطين، في حين أن شعوب المنطقة من حولنا تعيش القمع والإذلال وَلا تجرؤ على التعبير عن موقف مساند وداعم لمظلومية أهلنا في غزة ورافــض لجرائم الإبادة الجماعية الذي ترتكبها إسرائيل هناك.

اســتطاعت الثــورة الحفــاظ على الهُــوِيَّة الإيمانية ومواجهة الاتّجاه الخبيــث الأمريكي الإسرائيــلي الرامي لطمس هُــوِيَّتنا عبر ما يسمى الحرب الناعمة وتمييع وضرب القيم والأخلاق.

لذلك كان هدفــاً هامــاً للثورة هو الحفاظ على معالم الانتماء الإيمَــاني من خلال ترســيخ التمســك بالقرآن الكريم والاتبــاع له، وأن يكون مرجعية تحكم كُـلّ شيء في البلد، تحكم القوانين والالتزام بحاكميتــه، وكذلك التمحور والتعظيم لرســول الله -صلى الله عليه وآله- والاتباع والاقتدَاء به.

وتمكّنــت الثورة بفضــل الله تعالى، من إيقاف التدهور المُســتمرّ الذي كان حاصــلاً في كُــلّ المجالات بمســاعي وإشراف الســفير الأمريكي، الذي كان يدفع بكل قــوة لأن ينهــار البلد حتى يتمكّن من التحكم بمــا يخدم أمريكا وإسرائيــل وتدجــين اليمنيين وفرض التطبيع وثقافة الغرب الكافر عليهم.

لكــن حصل عكس ما أرادته أمريــكا، وتم إعادة بناء الدولة على شــكل صحيح بــدءاً ببناء القدرات العســكرية والأمنية لخدمة شــعبنا، وهذا بشكل واضح ويعيشــه اليمنيون، قدرات عســكرية حتى وصلنا إلى الصواريخ الفرط صوتية لا تمتلكها سوى سبع دول فقط في العالم، وهذه القوة تسخر لتدافع عن بلدنا العزيز وتنطلق من مبادئنا الإيمانية.

تلك الأهــداف التي تحقّقت بفضــل الله تعالى، توضح لــكل ذي عقل لماذا تقــف أمريكا وإسرائيل على راس قائمة الأعداء لثورة الواحد والعشرين من ســبتمبر المباركة، وهذا العداء يزيد الشعب اليمني تمســكاً بثورته وَقائدها الحكيم -سلام الله عليه- السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي.

مساندة غزة من ثمار ثورة 21 سبتمبر

صفوة الله الأهدل

ثورة 21 سبتمبر هي ثورة شعبيّة وطنية دعت إلى الحرية والاستقلال لهذا البلد، وتحدّت كُـلّ قوى الاستكبار العالمي التي فتكت بهذا البلد طيلة تلك العقود التي مضت دون أي رادع، وناهضت كُـلّ قوى النفاق والعمالة الذين كانوا يحيكون المؤامرات ضد هذا البلد وأبناء شـعبه تحديدًا من السفارة الأمريكية بالعاصمة صنعاء، التي كانت منبعاً للشر والخطر وتفوح منها رائحة الخيانة والارتزاق كما شـاهدنا ذلك في الشبكةِ التجسسية التي تم إلقاء القبض على عناصرها الذين يتبعون المخابرات الأمريكية والإسرائيلية، قدّمت أبطالها وأرواحهم الطاهرة ودماءَهم الزكية في سبيل ذلك.

ثورة 21 سبتمبر أتت لتدعيم مخرجات ثورة 11 فبراير، وتأكيد لثورة 14 أُكتوبر، وتصحيح لمسار كُـلّ الثورات السابقة، وجعلت من أولوياتها نصرة المظلـوم في أي بلد كان، ودعت للوقوف في وجـه الظالمين والمجرمين، ليس هذا وحسب، بل وحملت على عاتقها الدفاع عن مقدسات الأُمَّـة ووجوب تحريرها من نجس اليهود ودنس المنافقين، وعملت لأجل تحقيق ذلك؛ بناء دولة قوية حرة ومسـتقلة، تصنع، تبتكر، تُطور، تُبدع للوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي في كُـلّ مجالات الحياة.

ثمرة ذلك الخروج المشرف في تلك السـاحات، والصمـود في تلك الخيام، والصـبر الجميل على اعتـداءات النظام؛ أنها انتقمت مـن طغاة الأرض والمجرمين، اقتصت لكل تلك الأرواح التي زُهقت في فلسـطين طوال العقود التي مضت، ثأرت لتلك الدماء التي سُفكت ظلمًا في مران وفي ثورة 11 فبراير وما بعدها، بنت وأعدّت لعدوها ما استطاعت، جابهت كُـلّ قوى الاستكبار العالمي، وصنعت من المسـتحيل صواريخ فرط صوتية وطائرات مسـيّرة وزوارق حربية.

من يُصدّق أن هذه الثورة المباركة ستصنع صواريخ بعيدة المدى؛ بل وفرط صوتية وزوارق حربية وطائرات مُسيّرة، يحمل بعض منها اسم: فلسطين، وآخر طوفان، وأُخـرى يافا؛ لتضرب بها عمق كيـان العدوّ الإسرائيلي في الجو والبر والبحر وتهدّد وجوده، وتُغرق وتُحرق سـفنها وأساطيل أمريكا الحربية وحاملات طائراتها آيزنهاور وبوارجها الحربية التي أذلت وأخافت بهـا العالم في البحر الأحمر منذ عقود من الزمن، وسـتحاصر ثلاثي الشر «أمريكا وإسرائيل وبريطانيا» ومن يدور في فلكهم في البحر الأحمر والعربي والأبيض المتوسـط والمحيط الهندي؛ نصرة للمظلومين في فلسطين وحتى يتوقف العدوّ الإسرائيلي عن غيه وعدوانه في غزة ورفح، وسـتجعل العالم يركع بين يديها!

الذكرى العاشرة لـ ثورة الـ 21 من سبتمبر المجيدة

أبو حسين وجيه الدين

تاريخُ صنعهُ الشـعب اليمنـي الحر الأبي الصابـر الصامـد العزيز، شـعب الإيمان والحكمـة، وسـطرهُ المجاهديـن الأبطال المؤمنين، تحت قيادة صادقة مخلصة حكيمة عظيمة قوية، وسـوف نكتب عن هذا التأريخ تأريخ الشعب اليمني للأجيال القادمة، حَيثُ تتجلى فيه القيـم الحقيقية، وتُرفع به رايات الفخر والـشرف والعزة والكرامة نحو التغيير والبنـاء، ومواجهة قوى الشر والشـيطان الطغاة الجبابرة المستكبرين، وتحرير القدس المحتلّة، وكلّ شـبر من تـراب الوطن، وطرد المحتلّين الأجانب العدوان الأمريكي الصهيوني السـعوديّ الإماراتي، معاً سنبني مستقبلاً مشرقاً ينطلق من قلوبنا إلى آفاق كبرى.

ثورة الـ 21 من سـبتمبر اقتلعت جـذور قوى الشر والشـيطان العـدوان الأمريكـي الصهيونـي البريطاني السـعوديّ الإماراتي وعملائهم المرتزِقة وأدواتهم المطبعة والرخيصة وأبواقهم المأجورة، وتوجت الكثير من النجاحات، وحقّقـت أعظم الانتصـارات والمنجزات، وسـطرت أروع الملاحـم البطولية في مواجهة الكيـان الأمريكي الصهيوني الغاصب، وتمكّنت من الوصول إلى أهدافها، وجسـدت مدى حب وتعظيم الشعب اليمني للرسول الأعظم سيدنا وحبيبنا ونبينا وقائدنا وقدوتنا محمد رسول الله «صلوات الله عليه وآله وسـلم» بالاحتفال في محافظات الجمهورية اليمنية بذكرى المولـد النبوي الشريف «عـلى صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم».

وجسـدت هذه الثورة كُـلّ معاني الجهاد، والصمود، والتضحيـة، والفداء، والوفـاء، تجسـيداً حقيقيًّا لإرادَة وتطلعات الشـعب اليمني والشـعوب العربية والإسلامية، وبـرزت هذه الثـورة إلى إجراء تغيـرات جذرية وإصلاح الوضع الراهن وتصحيح كامل يشـمل الهيكل الحكومي في جميع مؤسّسات الدولة وتطوير أساليب الأداء، وتم تشكيل حكومة مكونـة من (19) وزارة، والتي تم فيها دمج بعض المهـام والاختصاصات؛ بهَدفِ تحقيـق التغيير المطلوب في السياسات والآليات الحكومية وفقاً لأهداف ومهام واضحة تسـاهم في البناء والاكتفاء الذاتي، وتحقيق الهدف المنشود للشعب اليمني العزيز.

ورسـخت ثورة الـ21 من سـبتمبر الثقافة القرآنية في أذهان ونفسيات الشـعب اليمني، وعلمتهم معنى الجهاد في سبيل الله والاستشهاد، وصنعت من هذا الشعب العظيم الشـجاع رجالًا لا يخافون في الله لومة لائم ولا يخافون إلا الله، وعرفوا منها الحـق وأهله من الباطل وحزبه، وتعلموا من هذه الثورة ثورة الأحرار بأنهم في هذه الحياة لم يُخلقوا عبثاً وإنما خُلِقوا لِتحمل المسـؤولية الدينية والوطنية على عواتقهم، وهي نصرة دين الله وعباده المستضعفين، والإحسان للناس في كُـلّ المجـالات، والدعوة إلى هُدى اللـه والعودة إلى كتاب الله القرآن الكريم ونصرة المستضعفين مـن عباد الله، وفي مقدمتهم نصرة الشـعب الفلسـطيني المظلوم المحاصر والمعتدى عليه ظلماً وعدوانـاً، والوقـوف بجانبهم ومد يد العون معهـم ومناصرتهم ومواجهة العدوان الأمريكي الصهيونـي البريطاني ومن تحالف معهم.

ونحمد الله الذي رزقنـا هذا القائد العظيم الشـجاع قائد الثورة قائد المسـيرة القرآنية السيد العلم/ عبدالملك بدر الدين الحوثـي «يحفظه الله» القيادة الربانية في حياة الناس وتغيير سلوكيات الشعوب كواقع مشاهد بين زمنين.

فالحمـدُ لله على نعمة هذا القائد الذي تكالبت عليه قوى الشر والاسـتكبار والطغيان وتواطأت وتعاونت معهم دول التطبيع والنفاق وعلى رأسها السعوديّة والإمارات، ومع ذلك يدير كُـلّ المعارك بحنكة وحكمة وقوة واقتدار بالاعتماد على الله سـبحانه وتعالى، والتوكل عليـه والثقة به، وفق رؤية قرآنية تؤسس لمدرسة قرآنية عالمية واقعية، التي هي المخرج الحقيقي الوحيد للأُمَّـة الإسلامية من مأزق وويلات الحضارة المادية والثقافات الغربية والمغلوطة التي تعيشها البشرية في الوقت الراهن.

لم يسـبق لنا أن نرى قائداً كهذا القائد ولم نرَ عالماً واحداً يقول كلمة الحق بوجه الطغاة الجبابرة والمسـتكبرين كما رأينا مفتي الديار فضيلة العلامة شمس الدين شرف الدين، ولم نـرَ ملكاً ولا رئيسـاً ولا زعيماً ولا قائـداً يدعو أبناء الشـعب اليمني وكافة الشعوب العربية والإسلامية إلى دعم القضية الفلسـطينية ودعم المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني قولاً وفعلاً ونصرة إخواننا المظلومين في فلسطين، وأطلق دفعة كبيرة من الصواريخ البالستية والمجنحة وعدد كبير من الطائرات المسـيّرة على أهـداف مختلفة للعدو في الأراضي المحتلّة وأصابت الأهداف بدقة عالية، كما رأينا اليوم قادات دول محور المقاومة وبمقدمتهم قائد المسيرة القرآنية قائد الثورة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي «يحفظه الله».

وبإذن الله تعالى وعونه وتعاون الجميع وصمود الشـعب اليمني قادمون بمفاجآت لم تكن على الحسـبان بما يُثلج الصدور بعون الله، في زمن الظهـور والعزة والكرامة التي يعتقد البعض أنها مرهونة بالمال والقصور.

ثورة الـ 21 من سبتمبر يومٌ من أَيَّـام الله

بشرى خالد الصارم

يوم أتى لينزع سـتار الوصاية الذي عمّ في كُـلّ أنحاء الجمهورية، ومن هذه الوصاية الخارجية اسـتباحت الدماء وانتشر الظلـم والطغيـان، وحورب صوت الحـق وضيق نفسـه، بعدما أرسى الأمريكـي جملة مـن المعطيات والمـؤشرات السـلبية على اسـتغلال القرارات السياسـية والسيادة اليمنية واسـتقرارها الأمنـي والاقتصـادي والسـياسي في فترة ما قبل ثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة.

فتجلت تلك المعطيات الظالمة بشكل كبـير وواضح إلى تفعيل اسـتراتيجية الفوضى الخلاّقة وإشـعال الفتن بين أوساط المجتمع اليمني وبين فئاته.

حكومة عميلة جعلت من الجمهورية اليمنية حديقـة خلفية لأمريكا بكامل جيشـها وأفرادها ومنتسـبي الدولة ووجهائها وقبائلها.

فأتى يوم من أَيَّـام الله لشـعبنا الثائر، وأتت نعمـة الله الإلهية بقيادة قائد محمدي أوصل الشعب اليمني لهذا اليوم المحمود.

ومن عظيم نتائج هـذه الثورة هي الحرية والاسـتقلال، بعد أن كنا بعيدًا كُـلّ البعد عن الحرية والاستقلال، بل كان قابعـاً تحت ذل الوصاية والهيمنة السـعوديّة والأمريكيـة، حَيـثُ كان الحاكم الآمر الناهي آنذاك هو السـفير الأمريكي عبر توجّـهات أمريكية غربية تمس استقلال هذا البلد وتمس عروبته ونضاله وشرفه.

وببزوغ فجر الـ 21 من سـبتمبر، اليوم أصبح شـعبنا يعيش حالة العزة والكرامة والشرف والحرية والاستقلال كناتـج من نتائج أهـداف هذه الثورة المجيـدة، من خلال ملاحظـة الفارق الكبير قبل هـذه الثورة وبعد وجودها، وكيف كان اليمن بين الأمم والشـعوب حتى في محيطه الإقليمـي، كنا نجده شعباً يسـتخف به وبجيشه وبقواته المسلحة، ولا يؤبه به، وينظر إليه بعين الصغار، واليوم وبعـد ثورة الـ21 من سـبتمبر أصبح العالـم بأكمله ينظر إلى اليمن كقـوة إقليمية، وكمؤثر دولي وعالمي، وينظرون إلى هذا الشـعب بأنه شعب استثنائي من بين شعوب العالم، ينظرون إلى هذا البلـد على أنه أنموذج للبلدان من حَيثُ وعيـه وإيمانه، من حَيـثُ قدرته على مواجهـة الصعاب والنهوض مـن بـين ركام الدمار إلى سفوح الجبال الشاهقة، من حَيثُ قوته وصموده وثباته.

إلى أن تحقّق أسـمى أهـداف هذه الثورة؛ وهو ما وصل إليه شعبنا اليوم من مؤازرة ومناصرة ومساندة لإخواننا في فلسـطين ونصر مظلوميتهم، ولولا هذه الثورة المجيدة لمـا كان لنا صوت يدحض الباطـل، وينصر الحق، ويزيل الخنوع والذل القابع على أكتاف الشعوب ويكون لهم قُدوة ومرشد، شعب وقيادة وحكومة ناصرة مسـتنصرة للقضية الفلسـطينية قولاً وفعلاً، مترجمة ذلك بالعمليات النوعية في البحر وفي الكيان الصهيوني، وذلـك بفضل الله وبفضل هذه الثـورة، وبفضل القيادة الحكيمة والرشـيدة، بفضل قيادة السيد القائد /عبدالملك بـدر الدين الحوثي -يحفظه اللـه- وصلنـا إلى ما وصلنـا إليه من الانتصارات بدءاً من يوم 21 سـبتمبر لعام 2014م إلى يومنا الحاضر.

هـذه القيادة الربانيـة التي عرفت تحَرّك هذا الشـعب وتحَـرّك وجهته العظيمـة المشرّفة، وتشـعل فيه روح الانتصار وروح الجهاد السامي في سبيل الله، ورفض الخنـوع والذل والوصاية الخارجية له، بعـد أن كانت الوصاية تخمد ما فيه من نشاط جهادي، وتطفئ ما فيه من القوة والبأس والعنفوان ضد أي محتلّ، بل تضخم له العدوّ الأمريكي وتجعلـه يهابهـا ويهـاب وجودها وغطرسـتها، وتوجد حالـة الهزيمة في نفسـه وبأنه غير مؤهل لمواجهتها وعدائها، إلى أن وصل الشـعب في يومه المحمود إلى الاعتراف يقيناً وإيماناً بأنها مُجَـرّد قشة أمامه، وأعلن براءته منها ومن والاها وتحالف معها بكامل فئاته وتوجّـهاته قولاً وفعلاً، فأتى السيد القائد -يحفظه الله- يقود هذه الثورة بمعرفته بتاريخ هذا الشعب، وبمعرفته بأن هذا الشـعب شعب مؤهل قوي ذو بأس شديد، وأنه شعب قادر على حمل أهداف هذه الثورة وتحقيقها بكل ثبات وإصرار، أتى السيد القائد ليترجم مقولة رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- «الإيمان يمان والحكمة يمانية»، فكان البلسم الشـافي لكل ما يعانيه الشعب مـن جميع جوانب معيشـته سـواء أكانت الاقتصادية أَو السياسية أَو حتى الاجتماعية والقومية، فـأدرك القائد -يحفظه الله- أن هذا الشعب يستحق أن يكون حراً عزيزاً شـامخاً، يستحق أن يكون شعب ذو انتماء إيماني راسخ يسـتمد إيمانه من وحي القرآن ومن هدى الرسـول -صلوات الله عليه وعلى آله- ومن آل بيته الأطهـار، وبأن هذا الشعب لديه كُـلّ المؤهلات التي تجعله في هذه الهيئـة التي وصفهـا الله في كتابه بأنه ذو بأس شـديد، وقول نبيه أنه ليجد نفس الرحمن من قبل اليمن، وأنه شـعب الفتوحـات والانتصارات على مر العصور، فأصبـح هذا القائد المنتظر له من الشـعب اليمني الذي مد يده لهذا الشـعب وأخرجه من دياجير الذل والظلام إلى أنـوار العزة والكرامة، وأيقظهـم من سـباتهم ومن واقعهم ونهض بهم إلى هـذه المكانة التي وصل لها هذا الشـعب حكومة وجيشاً شعباً ونظاماً، التي هو أهل لها ويستحقها.

كانت ثورة الـ21 من سـبتمبر يومًا من أَيَّـام الله، فسـلامٌ لهذه الثورة المباركـة وسـلامٌ لقائدهـا العظيم، ولشـعبها الثائر المجاهد الذي كان في محل رهان السيد القائد ولم يخب ظنه أبداً رغم أنوف كُـلّ الأعداء والمنافقين.

البنتاغون: نواصل توفيرَ مساعدات أمنية لـ «إسرائيل» لتتمكّن من الدفاع عن نفسها

الصحة اللبنانية: ارتفاعُ عدد شهداء العدوان الإسرائيلي على لبنان إلى 325 والجرحى نحو 1200

مسؤولون أمريكيون يحذرون «إسرائيل» من أن سقوطَ عدد كبير من المدنيين سيدفعُ حزبَ اللّه لزيادة هجماته

رسالة الهدهد: نستطيع الوصول إلى كافة القواعد والمنشآت التي صوَّرناها سابقًا

رداً على العدوان الصهيوني على جنوب لبنان.. حزبُ اللّه يوسِّعُ مدى القصف إلى 120 كم

المسيرة : خاص

تشدّد الرقابةُ العسكرية الإسرائيلية على كافة المعلومات المتعلقة بالمعسكرات والمباني والمواقع العسكرية لسلطات الاحتلال التي طالها استهدافُ صواريخ حزب الله، وتفرض حصاراً على كافة قنوات التواصل والاتصال ووسائل الإعلام المختلفة العاملة داخل الأراضي المحتلّة.

ودائماً ما تتحدث بيانات جيش الاحتلال الإسرائيلي عن سقوط صواريخ في «مناطقَ مفتوحة» دون تحديد أماكنها بدقة، في إطار الرقابة العسكرية المفروضة على المعلومات المتعلقة بالمنشآت والأهداف الخَاصَّة بالجيش، التي تم استهدافها من قبل حزب الله، غير أن حجم وكثافة النيران وتوزيع مناطق الاستهداف بعثرت كُلّ الترتيبات المعتمدة منذ بدء معركة الطوفان.

المقاومة تتفوَّقُ وصواريخُها تحقّقُ أهدافَها:

في السياق؛ وفي تفوقٍ جديدٍ على كُلّ الترتيبات الصهيونية بدءً بالأجهزة الاستخبارية والمنظومات الدفاعية الجوية وانتهاء بتشديد الرقابة على كُلّ ما ينشر أو يبث من داخل الكيان، أمطرت المقاومة بالصواريخ مختلفة العيارات ثلث المساحة المأهولة في شمال وشمالي شرق فلسطين المحتلّة وُصُولاً إلى عمق أكثر من 120 كم، شرقي «تل أبيب».

وقصفت المقاومة الإسلامية في لبنان «حزب الله»، المقرّ الاحتياطي للفيلق الشمالي، وقاعدة تمركز احتياط فرقة «الجليل» ومخازنها اللوجستية في قاعدة «عميعاد»، ومُجمّعات الصناعات العسكرية لشركة «رفائيل» في منطقة «زوفولون» شمال مدينة «حيفا» المحتلّة بعشرات الصواريخ.

وأعلنت المقاومة في بيانها، أن الاستهدافَ يأتي دعماً للشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته، ورداً على اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي التي طالت مناطق في الجنوب والبقاع في لبنان.

المتحدّث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أعلن عن سقوط صواريخ في منطقة «عميعاد» جنوبي «صفد» المحتلّة، ورصد عدة صواريخ سقطت في منطقة «الجليل الأسفل».

وفيما قالت وسائل إعلام عبرية: إن «منازل أُصيبت بشكلٍ مباشر بصاروخ في مستوطنة «غفعات أفني» غربي بحيرة طبريا المحتلّة»، أشَارَت إلى أنباء أولية عن سقوط صاروخ على مصنع بشكلٍ مباشر غربي طبريا المحتلّة واندلاع النيران فيه، فيما أكّدت سقوط صواريخ في منطقة «كاحال» قرب طبريا المحتلّة.

وأشَارَت إلى سقوط إصابات عند مفترق «غولاني» في الجليل الأسفل عقب سقوط صواريخ فيها، وأكّدت شرطة الاحتلال الإسرائيلي سماع صفارات الإنذار في العديد من مستوطنات المنطقة الشمالية خلال الساعة الماضية.

ولفتت إلى أن صفارات الإنذار دوت في أكثر من 40 مغتصبة صهيونية، توزعت على «الجليل الغربي، الجليل الأعلى والأسفل، وجنبات بحيرة طبريا، وحيفا، وعكا، حتى شرقي تل أبيب»، وقالت لقناة 12 العبرية: إن «حزب الله يوسّع دائرة القصف، وصافرات إنذار تدوي لأول مرة في مستوطنات ومناطق جديدة».

وأكّد إعلام العدوّ، «سقوط صواريخ في منطقة «كريات طبعون» قرب «حيفا» وفي «الكرمل» وانفجارات عنيفة في «طبريا»، والمنطقة الصناعية في يكنعام».

من جانبها؛ قالت بيات المقاومة: «قام مجاهدو المقاومة الإسلامية بقصف المخازن الرئيسية التابعة للمنطقة الشمالية في قاعدة نيمرا بعشرات الصواريخ ردًا على اعتداءات العدوّ الإسرائيلي التي طالت مناطق الجنوب والبقاع».

وقالت في بيان آخر: «قام مجاهدو المقاومة الإسلامية بقصف مقر الكتيبة الصاروخية والمدفعية في ثكنة «يوآف» بعشرات الصواريخ ردًا على اعتداءات العدوّ الإسرائيلي التي طالت مناطق الجنوب والبقاع».

من جهتها قالت «نجمة داوود الحمراء» الصهيونية: إن «فرقنا خرجت للبحث في الأماكن التي تلقت فيها تقارير عن سقوط صواريخ شمال حيفا»، وأشَارَت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن رشقة صاروخية بعيدة المدى من لبنان تجاه الوسط، وأن «صفارات الإنذار في المستوطنات الواقعة شرق تل أبيب».

إذاعة الجيش الإسرائيلي أكّدت بدورها، سقوط صاروخ بشكلٍ مباشر على سيارة في «عكا»، وأن صفارات الإنذار دوت في عدة مستوطنات إسرائيلية و»رأس العين» شمال غربي الضفة الغربية المحتلّة.

وبينت أنهُ تم تفعيل صفارات الإنذار في مناطق قريبة من مطار «بن غوريون»، وفي منطقة «هشارون» في «تل أبيب الكبرى»، مؤكّدةً بالقول: إن «حزب الله يوسع مدى القصف إلى 120 كم»، عقب دوي صفارات الإنذار في مغتصبات الضفة الغربية الواقعة شرق «تل أبيب».

تصعيد إسرائيلي بضوءٍ أخضرَ أمريكي:

في هذا الإطار؛ كشفت تقارير إسرائيلية، الاثنين، أن «الجيش سيبدأ هجوماً واسعاً وقويًّا في كُلّ أنحاء لبنان خلال ساعات»، ونقلت القناة 12 العبرية عن مصدر سياسي إسرائيلي القول: إن «هدفنا تغيير ميزان القوى بالشمال وإجبار حزب الله على الانسحاب من الحدود».

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية نقلاً عن مصدر أمني القول: إن «سلاح الجو سيبدأ هجمات واسعة وقوية في كُلّ أنحاء لبنان خلال ساعات الظهيرة الباكرة»، مشيرةً إلى أن «رد حزب الله قد يشمل توسيع نطاق دائرة استهدافاته في إسرائيل».

من جانبه قال وزير الحرب الصهيوني «يوآف غالانت» لقناة 12 الإسرائيلية: إن «هذه مرحلة جديدة في القتال وعلينا إظهار رباطة جأش بالأيّام المقبلة».

وصباح الاثنين، جدد جيش الاحتلال الإسرائيلي، هجماته على مناطق جنوبي لبنان، وقالت تقارير صحفية: إن «الطيران الإسرائيلي شن غارات على مناطق متعددة في جنوب لبنان، شملت جبل الريحان، وأطراف البرج الشمالي، وزبقين، وأطراف القاسمية، وزبقين، وأطراف كفر رمان، ومناطق في البقاع الشمالي».

وأعلن جيش الاحتلال، قصف 300 هدف لحزب الله اللبناني، وحذر سكان الجنوب والبقاع من البقاء، جاء ذلك في مؤتمر صحفي للمتحدث باسم الجيش «دانيال هاغاري»، أشار فيه إلى بدء موجة ثالثة من القصف على مقرات لحزب الله في جنوب لبنان.

من جانبها؛ أكّدت وسائل إعلام لبنانية، ارتفاع عدد شهداء العدوان الإسرائيلي على لبنان إلى 325 والجرحى إلى نحو 1200، منذ صباح الاثنين.

وعلى وقع تسارع هذه الأحداث أكّدت وزارة الحرب الأمريكية «البنتاغون»، أنها «نواصل التشاور مع إسرائيل وآخرين في المنطقة لتلافي اندلاع نزاع إقليمي أوسع، واندلاع صراع إقليمي أوسع محتمل في ضوء التوترات والتصعيد بين إسرائيل وحزب الله»، مشيرةً إلى أنهُ «نقوم بإرسال عدد قليل من القوات إلى الشرق الأوسط في ضوء التوترات الحالية».

واعترفت «البنتاغون» بأن «الإسرائيليين بعثوا لنا إشارات عن عزمهم شن عمليات في لبنان ولكن بدون توفير تفاصيل»، مؤكّدةً أن واشنطن، «تواصل توفير مساعدات أمنية لإسرائيل لتتمكّن من الدفاع عن نفسها»، لافتةً، إلى أنه «ينبغي استخدام الدبلوماسية للتعامل مع التوترات وإعادة السكان لجانبي الحدود الإسرائيلية اللبنانية».

وفي وقتٍ سابق، قرّر جيش الاحتلال في الـ18 من سبتمبر الجاري، نقل «الفرقة 98» إلى شمالي فلسطين المحتلّة، لتكون في صلب القوات التي تواجه المقاومة الإسلامية في لبنان – حزب الله.

وعلق المحلل العسكري لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية «عاموس هرئيل» حول القرار بالقول: «طالما لم يعلن عن تجنيد فوري وواسع لقوات الاحتياط، يبدو هذا الإجراء تعزيزًا للدفاعات وربما رسالة للسيد نصر الله أكثر مما يبدو استعدادًا لإطلاق اجتياح بري في لبنان».

في السياق أفادت تقارير ميدانية بأن حزب الله بدأ استعداداته للحرب مع «إسرائيل»، على خلفية التصعيد الإسرائيلي الأخير، وقام بإعادة انتشار قواته نحو الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلّة منذ وقتٍ مبكر.

ورأى مراقبون أن الحرب الجديدة ستختلف عن سابقاتها، فالمواقف التي يتخذها حزب الله في جزء الجولان الخاضع لسيطرة الحكومة السورية ستتيح له فتح جبهة ثانية ضد الكيان، ناهيك عن جبهات الإسناد من اليمن والعراق وإيران، والتي لن تلتزم عند اندلاع شرارة المعركة بأية خطوطٍ حمراء.

معادلاتُ الردع وتثبيت قواعد الاشتباك:

في هذا السياق، أشَارَت وسائل إعلام عبرية إلى رصد نحو 300 صاروخ منذ صباح الاثنين، تم إطلاقها من لبنان على مواقع متفرقة داخل الأراضي المحتلّة.

وعلى الرغم من الكثافة النارية لرد المقاومة اللبنانية، يشير كثير من المحللين والخبراء العسكريين إلى أن حزب الله لا يزال يحتفظ بمعادلة الردع المعلنة بقصف «تل أبيب» مقابل استهداف «ضاحية بيروت» اللبنانية؛ بسَببِ حساباته الخَاصَّة، كما أنه لم يضرب «معامل الأمونيا في حيفا» للأسباب ذاتها.

وبحسب الخبراء، فَإنَّ المقاومة تحتفظ بمعادلتها المعلنة في ظل ضعف ومراوغة الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس «جو بايدن»، ورغبة رئيس وزراء الكيان «نتنياهو» في خلط الأوراق وإشعال الإقليم؛ هروباً منه إلى الأمام للتنصل عن الكثير من التبعات والالتزامات أمام الشارع الإسرائيلي، تيمناً منه عودة «ترامب» إلى رأس هرم السلطة في واشنطن.

في السياق، حذرت وسائل إعلام أمريكية من تجاوز قواعد الاشتباك، وقالت: إن «مسؤولين أمريكيين حذروا إسرائيل من أن سقوط عدد كبير من المدنيين سيدفع حزب الله لزيادة هجماته»، وأن «مساعدي بايدن يرون أن التصعيد بلبنان خطير وحقيقي ويتواصلون مع مسؤولين إسرائيليين».

بدوره جدد «اليونيفيل» التحذير من اندلاع حربٍ كبرى، وقال في بيان: «يجب إعادة الالتزام الكامل بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701»، كما كرّر، «الدعوة للتوصل إلى حَلّ دبلوماسي»، «ونحث كُلّ الأطراف على إعطاء الأولوية لحياة المدنيين».

في السياق، اعتبر مراقبون أن قصف قاعدة مطار «رامات ديفيد» شمالي حيفا، والتي هدّد وزير الحرب «يوآف غالانت» حزب الله منها، حمل رسالة رمزية، مفادها أن حزب الله لا يرغب بتصعيدٍ يفضي لحربٍ برية موسَّعة لكنه يريد إبقاء معادلة توازن الردع، ويلزم حكومة الكيان عدم تخطي قواعد الاشتباك المرسومة من قبله، وعدم الالتزام سيفضي إلى انفجار عارم.

لافتين إلى أن فيديوهات «الهدهد»؛ والتي بثها حزب الله كانت قد حدّدت بنكَ الأهداف وانقسمت إلى «أهداف استراتيجية تتضمن مراكز ثقل»، وأُخرى «حاسمة تمتلك قيمة تعبوية»، وبعثت رسائلَ مفادُها «نستطيع الوصول إلى كافة القواعد والمنشآت التي صورناها سابقا»، وهي أهداف ترقى لمرتبة أعلى من تلك الأهداف الحاسمة مثل «معامل الأمونيا في حيفا»، حَيثُ تخطتها صواريخ حزب الله ولم تستهدفها.

حصيلة اليوم الـ353 من جريمة الإبادة الجماعية على غزة: 41455 شهيداً وسيول الأمطار.. معاناةٌ فوق المعاناة

المسيرة : متابعات

يواصلُ كيانُ الاحتلال الإسرائيلي جريمةَ حرب الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة لليوم الـ353 تواليا، مخلفاً الكثير من المعاناة للأهالي تحت وطأة العدوان والحصار، اجتاحت الأمطار الغزيرة خيام النازحين في مناطق عدة بالقطاع، لفاقم حجم الكارثة.

وفي التفاصيل؛ قالت وزارة الصحة بغزة: إن «الاحتلال ارتكب 3 مجازر في القطاع وصل منها للمستشفيات 24 شهيدًا و60 مصابًا خلال 24 ساعة»، وبذلك يرتفع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي إلى 41 ألفًا و455 شهيدًا و95 ألفًا و878 مصابًا منذ السابع من أُكتوبر الماضي.

وفي مشهدٍ قاس يعكس مأساة الفلسطينيين في قطاع غزة جراء حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية، اجتاحت الأمطار الغزيرة خيام النازحين في مناطق عدة بالقطاع، لتزيد المآسي التي لم تتوقف، بل فاقمت الظروف الجوية القاسية أَيْضاً حجم الكارثة.

ويعيش نحو مليوني نازح فلسطيني في محافظات قطاع غزة ظروفاً معيشية قاسية وتهجيراً قسريًّا، مع حلول فصل الشتاء وموسم تساقط الأمطار داخل خيام مصنوعة من الخشب والنايلون والقماش اهترأت وخرجت عن الخدمة بالكامل وسط ظروف المناخ في غزة، خَاصَّة بعد قرابة 12 شهرًا متواصلة من النزوح والظروف غير الإنسانية المرافقة له.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1983)

الثلاثاء
21 ربيع الأول 1446هـ
24 سبتمبر 2024م

إنَّ الاتِّباعَ والاقتداءَ والاهتداءَ والتأسي برسول الله محمد «صلى الله عليه وعلى آله»، بقدر ما هو التزامٌ إيماني، هو طريق النجاة والفلاح، وصلةٌ برحمة الله «تعالى» وتأييده ورعايته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ثورةُ الحرية والاستقلال

عبدالسلام عبدالله الطالبي

ثورة الـ (21) من سبتمبر المجيدة والخالدة في ذاكرة الشعب اليمني هي بالفعل الثورة الناجحة والمتحرّرة من كُلّ تبعات الوصاية التي ترافق كُلّ الثورات.

ثورة شعبيّة بحتة استطاعت أن تخط بدماء شهدائها العظماء خطوط الحرية والاستقلال وتفتح أمام شعبها وصانعيها دروبًا من المجد وتصنع مواقفَ خالدة توجت بطرد الوصاية الأمريكية وتطهير يمن الإيمان والحكمة من كُلّ براثن البغي والفجور.

ففي ظلها حَلّ الأمن والأمان وعرف الشعب طريقَه وخلفَ مَن يتوجّه، بل صار يترجم مسؤولياته إلى واقع معاش؛ فهو اليوم أكثر تعافياً من وضعه السابق رغم الحرب ورغم الحصار ورغم قطع المرتبات.

وبات أكثر اعتمادًا على نفسه من ذي قبل، بل بدأ متوجّهًا نحو بناء نفسه وتطوير قدراته العسكرية والأمنية كأولوية قصوى؛ ليتمكّن من الدفاع عن نفسه، متوجّهًا نحو البناء والتعليم والرقي في كُلّ مجالاته، وكله ثقة بالله والقيادة الحكيمة أنه يتجه في الاتّجاه الصحيح، يدلل على ذلك ما بات يمتلكه من عناصر القوة التي أهَّلته للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم ومواجهته المباشرة مع طواغيت الأرض ليحرز نصرًا موفقًا أعاد له هيبته وشموخه.

كلّ ذلك كان بفضل الله وفضل نجاح الثورة الشعبيّة التي نعيش خيرها اليوم ونحتفي بحلول ذكراها العاشرة.

ثورة شعبيّة خرج للاحتفاء بذكراها أكثر من 60 ألف شخص من أفراد التعبئة العامة والحشد في ميدان السبعين وقدموا عرضًا مهيبًا نيابة عن القوة العسكرية والأمنية التي لا يجهل العدوّ والصديق ما قد وصلت إليه من القوة والبناء والتطوير.

ثورة شعبيّة جعلت من اليمنيين شعبًا مجاهدًا يعشق المواجهة والتصدي لقوى الاستكبار في الداخل والخارج، شعبًا يتسابق إلى ميادين الجهاد يعتز ويفخر بمن سبقوه من أبنائه الشهداء العظماء، شعباً يعتز بالدفاع عن دينه ووطنه وعزته وكرامته.

ثورة خلقت تحولًا ملحوظًا بما يحمله الشعب من التسليم والاستجابة لنداءات وخطابات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- الذي بدا حريصًا كُلّ الحرص على بناء هذا الشعب بناءً إيمانيًّا متجذرًا في وعيه وصُلبًا في عوده ومُلِمًّا بمسؤولياته وواجباته من الكبير إلى الصغير والذكر والأنثى.

ثورة جعلت من الشعب اليمني شعبًا منتجًا وقادرًا على تطوير قدراته وصناعاته، لا يخاف في الله لومة لائم، ولا يقبل بالذل أو الارتهان يهتف بشعار البراءة من أئمة الكفر في كُلّ محفل ومقيل ومدرسة وجامعة.

ثورة شعبيّة تبني ولا تهدم، تنتج ولا تستورد، تقاطع ولا تطبّع، تتحدى الصعاب وتجتاز كُلّ العقبات والعراقيل رغم صعوبة الوضع الاقتصادي واستمرار الحصار.

ثورة تلوح بالنصر الأكبر الذي تتجلى معالمه من يوم إلى آخر، بل تحمل في طياتها بشائرَ فتح قادم على مستوى المنطقة مع ما يبدو من تخاذل وتنصل من قبل الكثير من الحكومات والزعامات العربية والإسلامية.

وما النصر إلا من عند الله، وهو حسبنا ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.

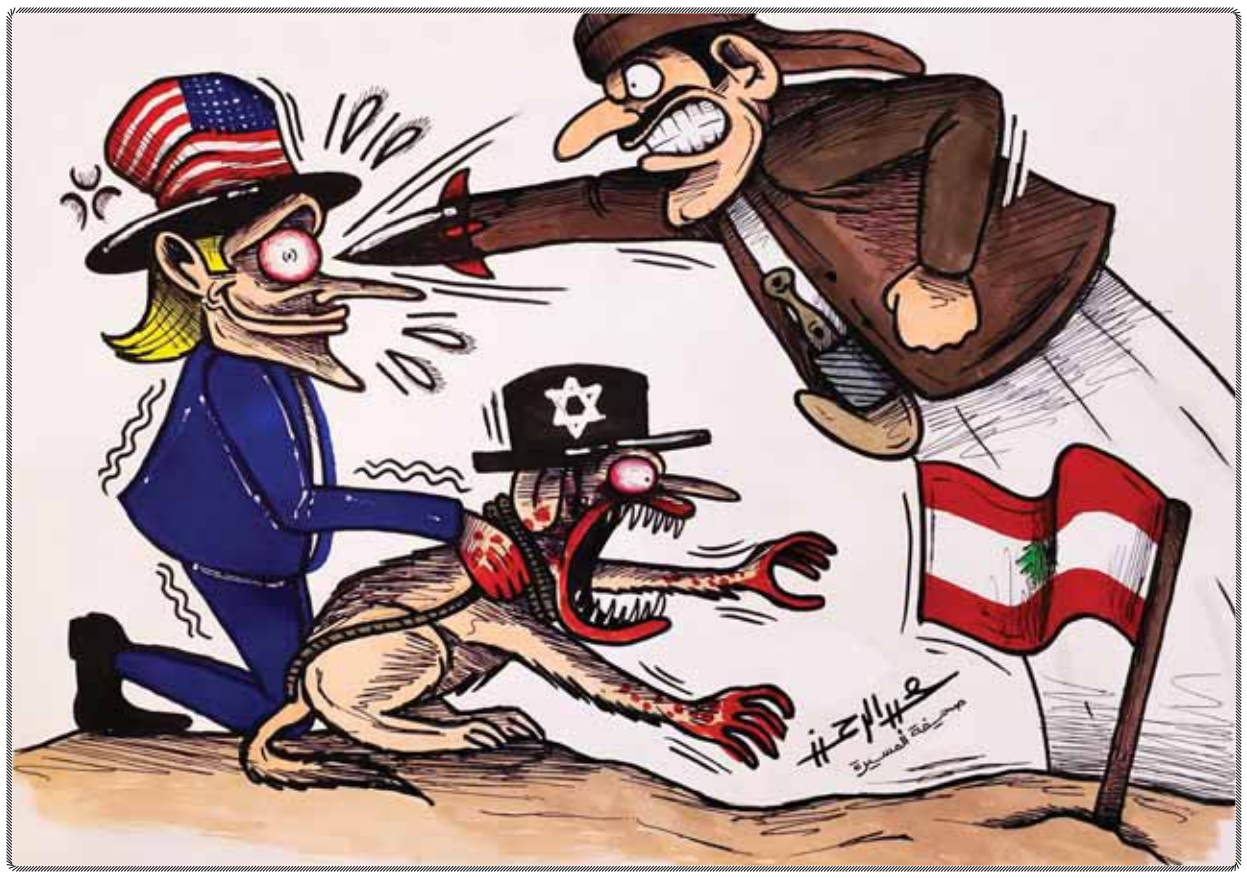

نحن السبتمبريون.. لا أنتم

الشيخ عبدالمنان السنبلي

من يقول اليوم إن أنصارَ الله ضد ثورة الـ26 من سبتمبر..، هم أنفسهم الذين قالوا عنهم بالأمس إنهم انقلابيون وروافض ومجوس وَ...!

يعني: لا جديدَ تحت الشمس.. الأبواق الأبواق.

والمستثمرون المستثمرون.. والممولِّون الممولون.

والرُّعاة الرعاة.

والمحصلةُ ماذا؟ صِفْرٌ على الشمال كالعادة.

لماذا..؟ لأن فاقد الشيء لا يعطيه، أو كما يقولون.

ومن لا يملك حق الوصاية على نفسه، لا يمكن أن يفرضه على ما سواه.

على أية حال، الثورة ليست مُجَرّد (شعاراتٍ) مُنمَّقة تُرفع في المحافل والساحات.

أو أهازيج وأغانٍ تُردّد في الطرقات، أو أكاذيب وأراجيف تُلفق، أو شائعات تُروج..

الثورة أَيْضاً ليست مادة للاسترزاق..

أو وسيلة للاستثمار..

أو الاستغلال السياسي الرخيص..

الثورة مبادئ وقيم تُجسَّد.

وأهداف تتحقّق.

وأفكار سامية تُترجم على الأرض..

الثورة كرامة وحرية واستقلال.

الثورة أخلاقٌ تتسامى ومواقفُ تتحدث.

وعناوينُ بارزة تتجلَّى..

هذه هي الثورة..

كذلك كانت، ولا تزال، وستظل، ثورة الـ26 من سبتمبر المجيدة...

وهنا يأتي السؤال:

(والسؤال، بطبيعة الحال، موجهٌ لكم أنتم، أيها، المزايدون والمتباكون)

مَن -برأيكم- الأقربُ إلى هذه الثورة؟

من يحق له اليوم أن يمثلها؟

أو يحتفل بها..؟

أنتم يعني..؟ أم أنصار الله..؟

أم من يا تُرى؟

بسيطة.. تعالوا نحسبها..

يعني: لو نحسبها مثلاً بالقلم والمسطرة، ووفق المعطيات المذكورة أعلاه، لوجدنا أن أنصار الله، بصراحة، هم من يمثِّلون هذه الثورة..

ومن يحق لهم أن يحتفلوا بها..!

لا أحد سواهم..

ولو زدنا واستعنا ببقية المقاييس والأوزان والقيم الحسابية والهندسية الأُخرى، لتوصلنا أَيْضاً إلى نفس النتيجة المثبتة سابقًا..

ذلك أنهم وحدَهم فقط اليومَ على الساحة من يجسِّدون فعليًّا أهمَّ أهداف ومبادئ ثورة الـ26 من سبتمبر، لا أنتم..

حتى وإن تباكيتم..

أو تداعيتم ورفعتم شعارات الجمهورية والثورة، والحرية، والاستقلال..

لا قيمة لذلك..

وما قيمة أن تفعلوا ذلك أصلاً..؟

أن تصطنعوه، وأنتم مرتهنون في قبضة العدوّ التقليدي والتاريخي لهذه الثورة..؟!

وأنتم تأتمرون بأمره، وتعملون على حماية وحراسة مصالحه، لا مصالح هذه الثورة؟!

لذلك، لا داعي للمزايدة..

أو المغالطة أَو التباكي كَثيراً..

فالشعب اليمني قد بات يعرف جيِّدًا من هم السبتمبريون الحقيقيون..

ومن هم المُقَلَّدون أَو (الفالصو)..

وأنَّا نحن الأحرار.. والثوار..

ونحن السبتمبريون.. لا أنتم..!

رُفعت الجلسة.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء